صوت الجامعة

جامعة البحرين UNIVERSITY OF BAHRAIN

العدد 5 . السنة الأولى . ديسمبر 2004 - شوال 1425هـ

جريدة طلابية شهرية يصدرها قسم الإعلام والسياحة والفنون

Issue No. 5 - 1st year - December 2004

وزير التربية والتعليم في حديث خاص

البحرين تشهد نهضة تعليمية رائدة

في حواره مع صوت الجامعة أكد الدكتور ماجد بن علي النعيمي وزير التربية والتعليم أن مملكة البحرين تشهد نهضة تعلمية شاملة ورائدة في المنطقة موضحاً أهم ملامح هذه النهضه والتطوير، والتي تتركز على دراسات مكثفة، واستقراء علمي لتجارب الدول المتقدمة.

واستعرض الوزير في حواره مشروع المسار الشامل ودوره في تأهيل الطالب تأهيلاً كاملاً في الدراسة الجامعية عند إلتحاقه مشيراً إلى العديد من المزايا التي يتضمنها هذا النظام.

وأكد د. النعيمي أن عملية التطوير مستمرة ولا تقتصر على مرحلة دراسية معينة بل هي شاملة ومتكاملة وتخضع لتقويم مستمر ولذلك تشهد تحديثاً دائماً بما يتواكب ومتطلبات كل مرحلة.

(تفاصيل الحوار: ص٨ و٩)

في هذا العدد

رئيسة الجامعة تكرم المتفوقين 2

جائزة التميز في علوم الإعلام 3

التعليم في البحرين (ملف العدد) 5

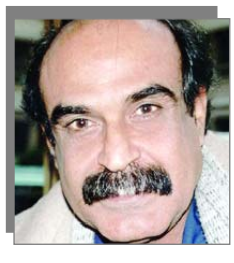

قاسم حداد وحوار لا تنقصه الحميمية 13

صاحب السمو رئيس الوزراء يرعى حفل تخرج الفوج السابع عشر لطلبة جامعة البحرين

رئيسة الجامعة:التفوق خطوة لتحقيق نقلة نوعية للمجتمع

كتبت مريم أحمد - قسم الإعلام والسياحة والفنون

أكدت الدكتورة مريم بنت حسن آل خليفة رئيسة جامعة البحرين أهمية العمل الجاد الذي يدعم استقرار المملكة ويوفر لهذا الجيل والأجيال اللاحقة أسسا علمية دقيقة ونهضة تنموية سليمة، معتبرة أن هذه المهام من مسئولية المتفوقين خصوصا باعتبار أنهم في طليعة الركب العلمي لتحقيق نقلة نوعية للمجتمع تحوله من مجتمع مستهلك إلى مجتمع منتج.

جاء ذلك في كلمة ألقتها رئيسة الجامعة في حفل تكريم الطلبة المتميزين أكاديمياً والمدرجة أسماؤهم على لوحة رئيسة الجامعة الشرفية للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م، ونظمته دائرة التنمية الطلابية بعمادة شئون الطلبة في القاعة الرئيسية ١٦ في مقر الجامعة بمدينة عيسى.

وهنأت رئيسة الجامعة الطلبة على تفوقهم وتميزهم ، كما هنأت الطلبة الذين حققوا مركزاً متقدماً في مسابقة «الأولمبياد الطلابي التاسع»، و«الأولمبياد الدولي الخامس للرياضيات» التي أقيمت في طهران عاصمة الجمهورية الاسلامية الايرانية.

ودعت رئيسة الجامعة الطلبة المتفوقين إلى ضرورة إقران التفوق العلمي بالتفوق في العلاقات الانسانية، مشيرة إلى أن هذا الاحتفال هو كلمة شكر من الجامعة لطلبتها المتميزين للاستمرار في بذل الجهد والسعي نحو التحصيل والارتقاء بالمستوى العلمي في أثناء الدراسة، ثم في الحياة العملية.

بعدها ألقى الطالب ناصر الشاخوري كلمة المكرمين، وفيها هنأ الزملاء والزميلات من الطلبة المتفوقين، داعياً إياهم إلى العمل على خدمة وتطوير المجتمع، من خلال العمل الجماعي المخلص في مؤسسات الوطن وفعالياته المتعددة، داعياً الطلبة إلى رد الجميل للوطن، وذلك لكسب السباق أو أحد المراكز المتقدمة في خضم الثورة المعلوماتية.

ثم أنشد الطالب يوسف الاصبعي قصيدة معبرة بهذه المناسبة، تلاه تقديم نادي الموسيقى في الجامعة عددا من المقطوعات الموسيقية.

ويلغ عدد المكرمين ١٥٩ طالباً وطالبة، نال ١٧ طالباً وطالبة منهم شهادة ميدالية ذهبية، و٢٩ حصلوا على ميدالية فضية وشهادة، و٣٣ نالوا شهادة وميدالية برونزية، في حين نال الشهادة ٨٠ طالباً وطالبة.

وحضر الحفل عمداء الكليات وعميدة شئون الطلبة وعدد من أعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية وأولياء الأمور.

صورة جماعية للمكرمين مع رئيسة الجامعة وعمداء الكليات

الشيخة مريم بنت حسن نائبة رئيسة المجلس الأعلى للمرأة في زيارة الوفد الصيني:

حكومة البحرين مهتمة بتعليم المرأة أسوة بالرجل

كتبت مريم أحمد - قسم الإعلام والسياحة والفنون

أكدت الدكتورة الشيخة مريم بنت حسن آل خليفة رئيسة جامعة البحرين ونائبة رئيسة المجلس الأعلى للمرأة أن الإحصائيات تكشف عن مدى الاهتمام الذي توليه المملكة لتعليم المرأة في البحرين منوهة إلى تساوي إجراءات القبول للجنسين في جميع المراحل التعليمية مع تطبيق مبدأ التعليم بجميع تخصصاته بما في ذلك مستوى الماجستير والدكتوراة حيث نالت ١٩٠ امرأة بحرينية شهادة الدكتوراه مقابل ٤٩٠ شهادة دكتوراه للرجال في عام ٢٠٠١م.

رئيسة الجامعة

وأضافت رئيسة الجامعة: أنه تنفيذا لما تضمنه دستور مملكة البحرين فإن جامعة البحرين ملتزمة بتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين من الجنسين سواء على مستوى الهيئة الإدارية والتعليمية أو على مستوى الطلبة والطالبات دون تمييز وقد ترتب على تطبيق هذه المبادئ أن أصبح للمرأة البحرينية دور فاعل في رسم سياسة الجامعة مشيرة إلى تعيين ثلاث عميدات لكليات التربية والعلوم وشئون الطلبة مقابل سبعة عمداء.

جاء ذلك في كلمة ألقتها بمناسبة الزيارة التي قام بها وفد الاتحاد النسائي لعموم الصين برئاسة السيدة قو شيو ليان رئيسة الاتحاد ونائبة رئيسة اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني لجامعة البحرين وتم خلال الزيارة تنظيم برنامج للوفد لتعريفه بإمكانيات الجامعة وإنجازاتها ودور المرأة في العملية التعليمية وما تحقق لها من مكاسب ومكانة متقدمة في المجال التعليمي بشكل عام والجامعي بشكل خاص، كما تم عقد لقاء مشترك بين الوفد وممثلي المجلس الأعلى للمرأة برئاسة الدكتورة الشيخة مريم بنت حسن آل خليفة والأستاذة لولوة العوضي الأمين العام للمجلس.

تبادل الخبرات

ونوهت الشيخة مريم إلى التعاون بين الجامعة والمجلس الأعلى للمرأة والمتمثل في توقيع مذكرة تفاهم بينهما تم بموجبها تنفيذ العديد من المشاريع والبرامج سواء على مستوى إعداد الدراسات والبحوث أو تنظيم البرامج التدريبية وورش العمل التوعوية والتثقيفية أو على صعيد تبادل الخبرات والمعلومات في أي من المجالات والموضوعات ذات العلاقة بالمجلس الأعلى للمرأة.

وأعربت عن تطلعها في أن تكون زيارة الوفد النسائي الصيني للجامعة فرصة مناسبة لتعزيز علاقات التعاون مع جامعة البحرين وجامعة نساء الصين سواء من خلال مذكرة التفاهم الموقعة بين المجلس والاتحاد النسائي لعموم الصين أو من خلال إيجاد آلية مناسبة بهدف تبادل الخبرات والكفاءات الجامعية والاستفادة من التجربة الصينية العريقة في مجال التعليم الجامعي.

تاريخ التعليم الجامعي النسائي

وألقت رئيسة الجامعة الضوء على التعليم الجامعي للمرأة البحرينية التي التحقت به منذ الخمسينيات عندما تولت الدولة آنذاك ابتعاث الطالبات المتفوقات إلى عدة جامعات في بعض الدول العربية كلبنان بالإضافة إلى قيام عدد من الأهالي بإرسال بناتهن إلى الدراسة في مصر والعراق وسوريا.

واستعرضت تاريخ افتتاح الجامعة في البحرين وتطورها منذ عام ١٩٧٥ عند افتتاح كلية الخليج للتكنولوجيا وحتى الوقت الحاضر حيث تضم سبع كليات مهمة.

ومن جانبها، ذكرت الأستاذة لولوة العوضي الأمين العام للمجلس الأعلى للمرأة أنه أمر جميل أن تتزامن زيارة وفد الاتحاد النسائي الصيني مع بدء الدورة الثانية لأعمال المجلس واعلان التشكيل الجديد لعضوية المجلس إضافة إلى صدور الأمر الملكي السامي بتوسيع صلاحياته واختصاصاته وأمانته الفنية الأمر الذي سيساهم في تفعيل دور المجلس الأعلى للمرأة كمؤسسة رسمية معنية بكل ما يتعلق بشئون المرأة في البحرين وتعزيز دورها الريادي. وأشارت إلى حرص المجلس على ترجمة الاستراتيجية الوطنية للمجلس للنهوض بالمرأة بحيث تتحول إلى برامج وخطط تلامس احتياجاتها.

وأعربت عن تطلعها إلى استثمار زيارة الوفد للبحرين لتكون فرصة لتحديد مجالات الاستفادة من الخبرة الصينية وخاصة فيما يتعلق منها بالبرامج التدريبية والتأهيلية التي تهدف إلى تمكين المرأة من رأس المال وتمكينها لإدارة المشاريع الصغيرة وذلك انطلاقا من أحكام مذكرة التفاهم الموقعة بين المجلس الأعلى للمرأة والاتحاد النسائي لعموم الصين، والتي تنص على تعزيز التواصل عن طريق تبادل الدراسات والبحوث والزيارات المتعلقة بتطوير مركز المرأة في البلدين وتعزيز التعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية المتعلقة بتنمية المرأة.

وألقت السيدة قو شيو ليان رئيسة الاتحاد النسائي لعموم الصين ونائبة رئيسة اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني كلمة قالت فيها: أن الهدف من هذه الزيارة هو الاستفادة من خبرات الجامعة التي تطورت بسرعة كبيرة مرحبة بالتعاون بين الاتحاد النسائي الصيني وجامعة البحرين.

وذكرت أن التعليم هو الأساس لمستقبل الوطن وأن البحرين خطت خطوات كبيرة في هذا المجال معربة عن اعتقادها في أن المملكة تشهد تطورا كبيرا بفضل جهود القائمين عليها معربة عن إعجابها بالجامعة واصفة إياها بأنها «زهرة في وسط الصحراء». .وأوضحت أن الصين – التي تصل نسبة الطلبة فيها إلى نحو ٤٤ بالمائة– قد حظيت بزيارة مهمة من سمو الشيخة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة صاحب الجلالة ملك مملكة البحرين ورئيسة المجلس الأعلى للمرأة، حيث ألقت كلمة مهمة في جامعة نساء الصين.

نادي الإعلام ينظم المعرض الإلكتروني الأول

كتبت- رانيا عبد المجيد -قسم الإعلام والسياحة والفنون

نظم نادي الإعلام بجامعة البحرين المعرض الإلكتروني الأول وشاركت فيه عدد من شركات ومحلات بيع الأجهزة التكنولوجية.

وطرحت الشركات منتجاتها بأسعار وتخفيضات وصلت إلى ٦٠٪ في بعض المحلات.

وقال الطالب محمد جاسم رئيس نادي الإعلام «لصوت الجامعة» : أن المعرض يهدف إلى توفير الأجهزة التكنولوجية المتنوعة التي يحتاجها طلاب الجامعة، وأضاف: كان إقبال الطلاب على المعرض في اليوم الأول بسيطاً إلا أن مزيداً من الطلبة والأساتذة على السواء بدءوا يتوافدون على المعرض في الأيام التالية ويستفيدون من تخفيضاته على المعروضات.

هذا وشهد المعرض طوال فترة إقامته العديد من المقابلات والمسابقاتالثقافية، والجدير بالذكر أن النادي سينظم في وقت لاحق «معرض المعاهد التعليمية» الذي يهدف إلى تقديم عروض خاصة ومخفضة لطلاب الجامعة الراغبين في الاشتراك في أحد معاهد اللغات أو الكمبيوتر المشاركة في المعرض.

صاحب السمو رئيس الوزراء

يرعى حفل التخرج لطلبة جامعة البحرين

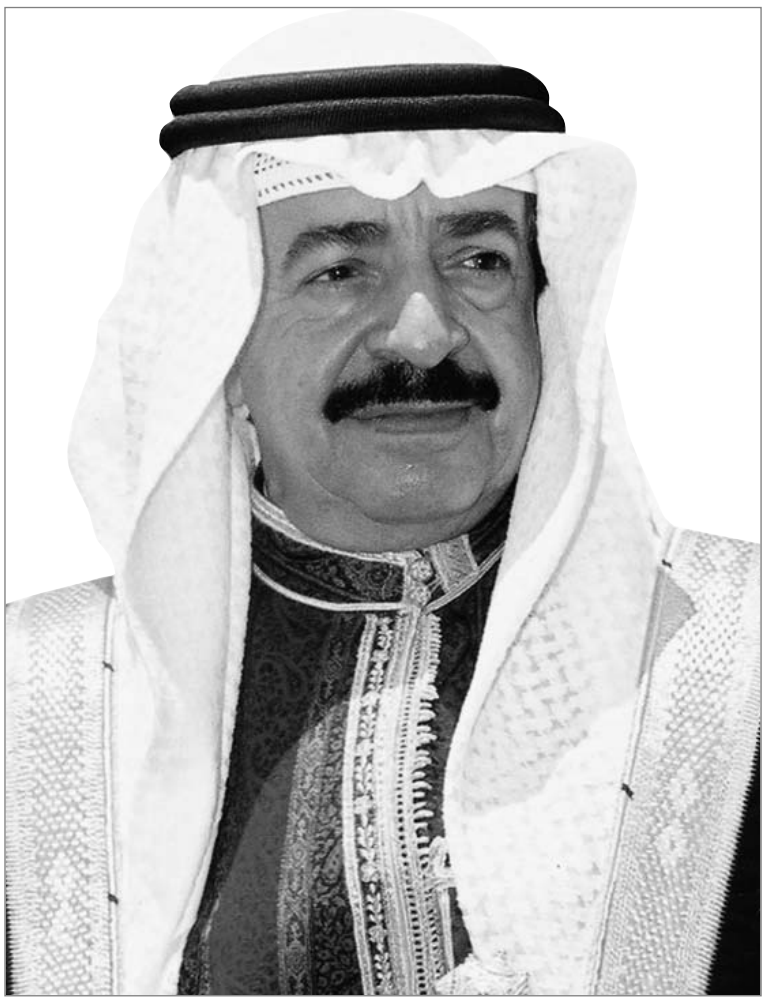

دائرة الإعلام والعلاقات العامة بالجامعة

يتفضل صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر حفظه الله فيشمل برعايته الكريمه حفل تخرج الفوج ١٧ من طلبة جامعة البحرين صباح الاثنين المقبل الموافق ١٣ من ديسمبر ٢٠٠٤ م وسيبدأ الحفل في قاعة الشيخ عبد العزيز بن محمد آل خليفة في الحرم الجامعي في الصخير حيث يستهل الحفل بعزف السلام الوطني يليه تلاوة آية من الذكر الحكيم بعدها يلقي رئيس مجلس أمناء جامعة البحرين وزير التربية والتعليم الدكتور ماجد بن علي النعيمي كلمته تليها كلمة رئيسة الجامعة الدكتورة مريم بن حسن آل خليفة تعقبها كلمة الخريجين ثم يتفضل صاحب السمو رئيس الوزراء الموقر بتوزيع الشهادات على الخريجين حيث سيقوم حوالي ٧٥٠ خريج وخريجه من حملة شهادات الدراسات العليا والبكالوريوس من الفصول الدراسية الأول والثاني والصيفي للعام الجامعي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ بمصافحة سمو رئيس الوزراء الموقر في لفته أبوية كريمة أعتادتها جامعة البحرين من سموه.

كما يتفضل صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر في الفقرة التالية من الحفل بتوزيع جوائز التفوق على الخريجين المتميزين والمتفوقين في مجالات اختصاصهم وهي ٢٦ جائزة شاملة لكل الكليات بجميع اختصاصاتها ويختتم الحفل بتقديم هدية الجامعة لسمو رئيس الوزراء الموقر حيث قامت الجامعة بتجهيز هدية من تصميم رسول خليفات المهندس في المكتب الهندسي في الجامعه .

ومن ناحية أخرى تجري الجامعة استعداداتها النهائية لتنظيم حفل التخرج حيث تم تحديد يوم الأربعاء الموافق ٨ ديسمبر ٢٠٠٤ موعداً لاجراء التدريب الأول للخريجين والخريجات يليها في يوم السبت ١١ ديسمبر ٢٠٠٤ موعد إجراء التدريب الثاني وهذا وقد قامت لجنة إعداد حفل تخريج طلبة الفوج ١٧ بطباعة مطوية بعنوان (إرشادات هامة) وتحتوي المطوية التي ستوزع على الخريجين والخريجات على جميع التعليمات الخاصة بالحفل كما أن اللجنة أنجزت مجموعه من المطبوعات الخاصة بالحفل التي سيجري توزيعها في الحفل وهي: كتيب أسماء الخريجين للعام الجامعي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ وكتيب اسماء الخريجين المشاركين في الحفل وكتيب جوائز التوفق لحفل تخرج الفوج ١٧ كما ستقوم دائرة الإعلام والعلاقات العامة ممثلة في شعبة الإعلام والتوثيق بإعداد نشره خاصة بهذه المناسبة الغالية وسيتم توزيعها خلال الحفل.

ومن جانبها دعت اللجنة المنظمة أولياء الأمور الأفاضل وأبناءهم الخريجين إلى التبكير في الحضور إلى الحرم الجامعي في الصخير يوم حفل التخرج تفادياً لأية أزدحامات مرورية نظراً للتطويرات التي تجرى حاليا في الشوارع المؤدية للجامعة.

عميد الآداب في احتفالية جائزة التميز في الإعلام

الإعلام الاقتصادي ضرورة حتمية في ظل الانفتاح الذي تعيشه المملكة

كتبت- مريم أحمد وراديا عبد المجيد باقر- قسم الإعلام والسياحة والفنون

في احتفالية هي الأولى من نوعها، المتميزة في دلالاتها ومعانيها، المجسدة لعلاقة التواصل بين الجامعة والمجتمع، جاءت الانطلاقة من كلية الآداب بجامعة البحرين، بتسليم أول جائزة للتميز الدراسي في علوم الإعلام.

المكان: القاعة ٤٧ بالصخير، الحضور: جمع من طلاب الجامعة، وأعضاء الهيئة الأكاديمية تقدمهم الدكتور إبراهيم عبد الله غلوم عميد كلية الآداب، وأساتذة قسم الإعلام والسياحة والفنون والذين احتفلوا بفوز الشيخة لولوة بنت دعيج آل خليفة بالجائزة لتكون أول خريجة بقسم الإعلام تفوز بجائزة التميز.

في صدارة الحضور أيضا كان السيد فؤاد راشد مدير سوق البحرين للأوراق المالية، الهيئة التي خصصت الجائزة.

الأحتفالية كما قلنا جسدت التواصل والتفاعل بين الجامعة والمجتمع ، فها هو عميد كلية الآداب يتحدث – استلهاماً من دلالة الجائزة–ليعلن عن التوجه نحو دعم فرع جديد من فروع الدراسات الإعلامية وهو الإعلام الإقتصادي خاصة في ظل الانفتاح السياسي والاقتصادي الذي تشهده مملكة البحرين في الفترة الحالية، فيما أكد فؤاد راشد أن تخصيص سوق البحرين للجائزة تعبيرا عن الثقة المطلقة في قدرة الجامعة على تأهيل خريجيها للعمل في مختلف المجالات وفي مقدمتها العمل الإعلامي ، وأشار د. حسام رفاعي رئيس قسم الإعلام والسياحة والفنون إلى أن الجائزة تجسد التعاون القائم بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي بما يخلق مناخا أكثر ملائمة لاستثمار طاقات المجتمع.

أما الجائزة فقد فازت بها الشيخة لولوة بنت دعيج آل خليفة خريجة قسم الإعلام والسياحة والفنون بإمتياز مع مرتبة الشرف الأولى بمعدل تراكمي ٣.٩٩ ، والجائزة عبارة عن مبلغ ألف دينار ودرع تذكاري، وشهادة تقدير.

وأكد عميد كلية الآداب بجامعة البحرين الدكتور إبراهيم عبدالله غلوم أن قسم الإعلام والسياحة والفنون قد بدأ خطواته الفعلية لدعم تخصص «الإعلام الاقتصادي» منوها إلى الأهمية البالغة التي يحتلها هذا العلم خاصة في ظل ظروف الانفتاح الاقتصادي التي تعيشها المملكة والدور الرائد الذي تلعبه كمركز مالي وبروز الحاجة إلى كادر إعلامي متخصص قادر على معالجة الحدث بمصداقية ومهنية.

وكان قسم الإعلام والسياحة والفنون قد نظم احتفالا كبيرا بمناسبة إطلاق أول جائزة من نوعها للتميز الدراسي في علوم الإعلام – وبخاصة الإعلام الاقتصادي– قدمتها سوق البحرين للأوراق المالية في خطوة وصفها عميد الكلية بأنها دليل على الشراكة الحقيقية بين المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات المجتمع المدني وحافز مهم للطلبة للانخراط في هذا المجال الحيوي.

وأكد أنه ما من حدود للمعرفة في علمي الإعلام والاقتصاد في عالم تقاطعت فيه شتى العلوم واندمجت لتتمخض عن علم جديد منوهاً بتشجيع رئيسة الجامعة الشيخة الدكتورة مريم بنت حسن آل خليفة لهذا التوجه.

وتوجه بالشكر إلى كل من الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة محافظ مؤسسة نقد البحرين ومبديا فخره واعتزازه بالحائزة على الجائزة.

وأكد عميد كلية الآداب أن هذه الجائزة جاءت بعد تعاون مثمر ولقاءات تنسيقية عديدة مع سوق البحرين للأوراق المالية.

وأضاف: إن هذه الجائزة ما هي إلا خطوة أولى في اتجاه تعميق الاهتمام بـ «الإعلام الاقتصادي»، خصوصاً مع قرب انطلاق المركز الإعلامي بالجامعة مما سيعود بالفائدة على مملكة البحرين.

ومن جانبه، قال السيد فؤاد راشد في كلمة ألقاها عن سوق البحرين للأوراق المالية أن المبادرة بتخصيص هذه الجائزة نبعت من إيمان إدارة السوق بالدور الذي تلعبه جامعة البحرين في تأهيل الكوادر القادرة على الاضطلاع بالعمل الإعلامي في مختلف الوسائل الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية بشكل يساهم في إلقاء الضوء على إنجازات البحرين في المجالات الاقتصادية والمالية وما توفره البيئة التشريعية والفنية من فرص استثمارية للمستثمرين المحليين والأجانب.

وقال: أننا نسعى إلى تأكيد اهتمام السوق بالعمل على تأهيل كوادر قادرة على التعامل بشكل مهني وموضوعي مع القضايا المالية والاقتصادية سواء المحلية والعالمية بشكل يجعل من الإعلام الاقتصادي مساهما فاعلا وشريكا رئيسيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها المملكة من خلال نشر الوعي بالإنجازات والفرص المتوفرة.

ومن جهة أخرى، أكد رئيس قسم الإعلام والسياحة والفنون الدكتور حسام رفاعي أن هناك توجه نحو تعديل شروط جائزة التميز في علوم الإعلام التي من المؤمل أن تقدم سنويا من قبل سوق البحرين للأوراق المالية بحيث لا يقتصر الترشيح إليها بناء على المعدل التراكمي فحسب بل لاعتبارات ابداعية أخرى أيضا تركز على موهبة الطالب في تقديم عمل إعلامي متكامل حول موضوع إقتصادي وقد شكرت الشيخة لولوة الحائزة على الجائزة كل من إدارة جامعة البحرين و د. إبراهيم عبدالله غلوم والسيد فؤاد راشد مؤكدة على أن كلية الآداب هي فضاء رحب يشجع الطلاب على التميز والابداع.

وقد جرى عرض فيلم تسجيلي عن الجائزة والقسم أعّدته شعبة الوسائط المتعددة بقسم الإعلام والسياحة والفنون عنوانه (على درب التميز).

الشيخة لولوة تتسلم جائزة التميز الدراسي في علوم الإعلام

ادارة الجامعة أتاحت الفرصة لجميع الآراء حول الاختلاط

طلبة الجامعة يعبرون عن موقفهم من الفصل بين الجنسين

كتبت: مريم أحمد-قسم الإعلام والسياحة والفنون

انطلقت في جامعة البحرين مسيرتان كل على حدة إحداهما تطالب بالفصل بين الجنسين والأخرى مناوئة لهذا التوجه..

وتناول البيان الختامي للمسيرة الأولى المؤيدة للفصل موضوع الواقع الاجتماعي في جامعة البحرين وتحديدا موضوع اللباس والحشمة حيث طالب الطلاب إدارة الجامعة بمجموعة من المطالب مفادها تفعيل قانون الحشمة الموجود في لائحة المخالفات المسلكية والفصل بين الجنسين في المرافق العامة.

وعلى صعيد آخر، رفض المشاركون في المسيرة المعارضة للفصل بين الجنسين – ما أسموه– قانون «الفصل بين الإنسان والإنسان» مشبهينه بقانون القرون الوسطى ومحاكم التفتيش التي حدثت في أوروبا في تلك الفترة!

وقالوا: أن هذا القانون هو ضد للقانون نفسه وللدستور الذي نص في مادته ١٨ على أن «الناس سواسية في الكرامة الإنسانية، ويتساوى المواطنون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة».

وعوضاً عن سن مثل هذه القوانين التي وصفوها بشرارة الفرقة والتباعد والتناحر في المجتمع، طالبو بسن قانون يضمن لطلبة جامعة البحرين حياة كريمة بعد التخرج وتوفير العمل لآلاف الخريجين الذين ينضمون إلى سوق العمل سنوياً وتساءلوا عن سبب عدم أخذ راي طلبة الجامعة وهم المعنيون في الأمر ورأوا في تطبيق مشروع الفصل بين الجنسين إساءة بالغه للمجتمع البحريني المتآخي معربين امتعاضهم من التدخل الصارخ في الحياة الشخصية التي يضمنها دستور البلاد ويقدسها وتساءلوا ماذا تعني الحشمة وما هي معاييرها؟

وقالت أمل فريد عضوة مجلس طلبة الجامعة: إننا نريد أن نرسخ مبدأ الحريات الشخصية وصيانتها ونرفض أي تدخل خارجي لتوجيهنا وإلا فإن ذلك سيسهم في خلق جيل منقاد متعود على تلقي الأوامر من أعلى. وذكرت أن البحرين من أكثر الدول تحضرا وانفتاحا اجتماعيا وأنه مع هذا التطور الاجتماعي فإنه من المفترض أن يكون أمر الاختلاط محسوما وأن المعيار العام هو الأخلاق والاحترام بين الجنسين.

فدول كثيرة طبقت مبدأ الفصل بينهما إلا أنها الآن تعاني تبعات ذلك، فالفصل يولد الكبت ثم الإنفجار. وتساءلت إذا طبقنا الفصل في الجامعة فهل نستطيع أن نفعل ذلك في العمل أو في الشارع أو في المحلات العامة؟ منوهة بأن الحشمة مبدأ عام الكل متفق عليه وإن كانت هناك حالات تجاوز فإنها لا تتعدى ١٪ وبالإمكان السيطرة عليها من خلال المرشدين الإجتماعيين أما التعميم فهو مرفوض.

ولم تتدخل إدارة الجامعة في أي من المسيرتين وأتاحت للمشاركين فيها جوا من حرية التعبير عن الرأي.

ومن جانبها أكدت السيدة ليلى كمال رئيسة التوجيه والإرشاد بجامعة البحرين أن الحشمة مفهوم واسع ولا يعني الالتزام بالملبس اللائق فحسب إنما يعني الالتزام المسلكي بكافة أشكاله والذي يتجسد في احترام الذات، واحترام الآخرين والالتزام بقيم ومعايير المجتمع، وبنظم ولوائح المؤسسة التعليمية، واحترام القائمين على تطبيق تلك اللوائح. وأكدت على التوجه الجاد لجامعة البحرين نحو تفعيل لوائح المخالفات المسلكية وحماية الحرم الجامعي من المظاهر التي تخل بحرمته.

وكشفت لصوت الجامعة عن عدد المخالفات المسلكية فيما يخص الالتزام بالمظهر اللائق بين الطلبة والطالبات والتي تم رصدها خلال الفصل الحالي بأنه لا يتجاوز ٢٩ مخالفة، وهو عدد لا يمثل ظاهرة في جامعة يبلغ عدد طلابها ١٨ ألفاً.

وذكرت السيدة ليلى كمال بأن الجامعة تعمل في هذه الآونة على وضع الكثير من اللوائح والأنظمة

السيدة ليلى كمال
رئيسة شعبة الإرشاد والتوجيه

موضع التنفيذ العملي وخاصة في مجال الإرشاد والتوجيه ، وتهيئة أجواء الطلاب داخل الحرم الجامعي من أن تتفاعل العلاقات الطلابية بصورة منسجمة مع رسالة الجامعة ودورها الأساسي في توفير التعليم العالي ورعاية الأجيال المتعلمة لا في مجال تخصصهم المعرفي فحسب وإنما في مجال التعايش اللائق الملتزم باحترام السلوك الحسن، وكذا في مجال الأنشطة الموازية والتي تشرف عليها عمادة شئون الطلبة.

ونوهت إلى الإجراءات الإدارية التي تتبعها الدائرة مع المخالفين بمظهر غير لائق «لتفعيل اللوائح المسلكية وحماية الحرم الجامعي من المظاهر المخلة بحرمته» تفعيلاً لقرار مجلس الجامعة حول مواصفات ومعايير ملبس الطلبة الذي صدر في مارس ٢٠٠٤م، وعملاً بإحكام البند (ل) من لائحة المخالفات المسلكية الخاصة بالالتزام بالمظهر اللائق والتقاليد الجامعية المتعارف عليها.

وتتدرج هذه الإجراءات تصاعدياً حيث تبدأ بالإرشاد التربوي من خلال المرشدة الاجتماعية، ثم بالتنبيه الشفوي وتدوين بيانات الطالب أو الطالبة وتسليمه نسخة من لائحة المخالفات المسلكية وإطلاعه على مواصفات الملبس المعتمدة ، فتوجيه إنذار كتابي من قبل مكتب عمادة شئون الطلبة، وصولاً إلى التأديب المسلكي في حال رفض الطالب أو الطالبة الالتزام بمواصفات الملبس ليحال إلى لجنه التحقيق بعمادة شئون الطلبة، وأخيراً إلى لجنة التأديب إذا أصر الطالب على المخالفة .

كما أكدت على الدور الإرشادي التربوي الذي تقوم به الدائرة للطلبة على مدار العام لشرح لائحة المخالفات المسلكية للطلبة و نشر نص البند (ل) على جميع لوحات الإعلانات، وتنظيم عدد من الفعاليات الإرشادية التربوية مثل :

يوم التهيئة للطلبة المستجدين الذي يقام مع بداية كل فصل دراسي.وتضمين حلقات توعية التي تنظمها الدائرة لطلبة الكليات بالجامعة لفقرة خاصة بالالتزام بالمظهر اللائق والإجراءات المتبعة في حال المخالفة.

بالإضافة إلى تحديث بيانات دليل الطالب ليشمل اللوائح، ومواصفات ومعايير ملبس الطلبة.

وقالت: تضم الدائرة فريق عمل متخصص من المرشدات والأخصائيات الاجتماعيات، ونوهت بأنه سيتم قريباً توظيف عدد من المرشدين الذكور عملاً بإستراتيجية عمادة شئون الطلبة.

كما أوضحت بأن هناك برامج إرشاد غير مباشرة تتم عبر توظيف طاقات الطلبة وتنمية شخصياتهم من خلال إشراكهم في برامج الدائرة المختلفة.

ودعت رئيسة شعبة التوجيه والإرشاد الطلبة إلى الاستفادة من معطيات الحياة الجامعية واحترام النظم واللوائح فهي مرحلة انتقالية تعد بمثابة التدريب الموجه لهم على احترام قوانين وأنظمة العمل عند انخراطهم في سوق العمل مستقبلاً.

معايير الجودة في التعليم الجامعي

الاعتماد على التقويم الخارجي والأكاديمي للبرامج الدراسية

تحقيق: مريم السكران- زينب بوحسان- خديجة المطوع
منى حبيل - قسم الإعلام والسياحة والفنون

تسعى الجامعات جاهدة إلى تقديم أفضل الفرص التعليمية لطلبتها بما يضمن لها رفد مجتمعاتها بخريجين على درجه عالية من الكفاءة والاقتدار. ولتحقيق ذلك فأنها تأخذ بضمان الجودة كشعار رئيسي في عملها. و تستخدم الجامعات لذلك طرقاً وأساليب عده منها الاعتماد الأكاديمي، والتقويم الخارجي، وتقويم المخرجات التعليمية.

في البداية يشير لنا د. خليل إبراهيم شبر– كلية التربية– لمعنى الجودة فهي لا تعني بالضرورة التميز بل إنها تعني ببساطة المطابقة للمواصفات، وأن الجودة تعني تحقيق الهدف من أول محاولة وفي الوقت المحدد، وفي كل وقت وبالتالي ضمان الجودة هو أسلوب قائم على وقاية أو منع حدوث الأخطاء لا الكشف عن الأخطاء، كما أنه يركز على الحاجة إلى تطبيق أساليب ضبط الأنشطة المنفذة في جميع مراحل تحقيق المخرجات التعليمية.ويقول لكي نحقق معايير الجودة في التعليم للجامعة إمكانية انتهاج طريقتين للتقويم الخارجي أولهما الاستعانة بخبراء عالميين مشهود لهم بالكفاءة لتقويم الكليات غير المهنية (العلوم، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، والشريعة والقانون، ونظم الأغذية) والثاني هو توظيف الجامعات للاعتماد الأكاديمي لضمان جوده برامجها التعليمية في الكليات المهنية (الطب و الهندسة والإدارة والاقتصاد، والتربية) حتى تستعين هذه الجامعات بمؤسسات اعتماد عالمية متخصصة تضم خبراء متمرسين بمعايير الجودة في التعليم العالي، وذلك بهدف الحصول على تحليل نقدي يؤدي إلى تحسين أدائها.

وتقول الدكتورة زهاء الزياني رئيسة قسم مكتب الاعتماد الأكاديمي بكلية التربية حول كيفيه تحقيق معايير الجودة في التعليم من وجه نظرها: أولا لابد من التأكد وإتاحة الفرصة وإشاعة الثقافة العامة لدى العاملين بالتعليم وبالجهة التي تسعى لتحقيق معايير الجودة وكل ذلك في سبيل التمهيد لمبدأ التحسين المستمر والتطوير المتجدد لتهيئة العاملين لتطبيق نظام الجودة ومعاييرها من خلال الاقتناع، خاصة وأن تحقيق معايير الجودة لأي مؤسسة لا يتم إلا بتضافر جهود الفريق الواحد العامل بتلك المؤسسة أي خلق عامل الدافعية وروح الفريق الواحد وتجديد المهارات المهنية والتقنية والفنية سعيا للتطوير والتنمية ومواكبة المستجدات في كل مجال من مجالات التعليم لأي مؤسسة. فكلية التربية مثلا تسعى لنيل الجودة الأكاديمية والإدارية والفنية والخدماتية للكلية بهدف التطوير فباشرت العمل بمشروع الاعتماد الأكاديمي والإداري بقناعة التغيير لا من أجل التغيير فقط بل من أجل تحسين الواقع وتبديله للأفضل تدريجيا ولابد من أن نكون مؤمنين بالنتائج، غير متسرعين لها، فقياس النتائج بالاستعجال يوقعك في الإحباط وهذا أمر مقبول ومتوقع، نعم أغلب المؤشرات لمن خاض تجربة تحقيق الجودة أثبتت ذلك لكن العبرة بنهاية المطاف. وهذا جانب والجانب الأهم الوقوف على المعايير العالمية لجودة التعليم ومدى تطابقها مع السياسات التعليمية العامة. و توفير الإمكانيات وتذليل العوائق التي تعترض طريق تحقيق الجودة في التعليم.

جامعة البحرين والجودة

وحول وضعنا في التعليم مقارنه مع العالم فيقول د. خليل شبر لاشك أن جامعتنا تبذل جهوداً حثيثة في مجال رفع مستوى البرامج الأكاديمية وبالأخص كلية التربية ومن ثم رفع مستوى أداء خريجها، لكي يتواكب مع سوق العمل وخاصة أن العالم اليوم يموج بمتغيرات عديدة، لابد لنا من مواجهتها عن طريق المراجعة الدائمة للمقررات والبرامج الدراسية وذلك لكي يتسنى لجامعتنا محاكاة الجامعات المتقدمة وفي سبيل تحقيق ذلك أخذت جامعة البحرين بإسلوب توكيد الجودة عن طريق الاعتماد الأكاديمي في جميع برامجها الدراسية في كلياتها المختلفة وبالتالي شكلت لجان تخصصية عديدة لتحقيق متطلبات الاعتماد الأكاديمي الذي سيرقي بجامعتنا إلى مصاف الجامعات الكبرى المتقدمة.

ويقول الدكتور خليل أن الجودة في الأساس هي ترجمة احتياجات وتوقعات المستفيدين من الخدمة التعليمية داخل الجامعات إلى مواصفات ومعايير تكون أساسا لتصميم تلك الخدمات، ومن هنا فإن سوق العمل دائم التغير بفرض معايير ومواصفات للبرامج الدراسية داخل الجامعة ولابد أن تراعى عند مراجعة المقررات الدراسية من هذا الجانب ومن جانب آخر فإن هناك معايير للجودة عديدة لابد أن تراعيها البرامج الدراسية وعلى سبيل المثال معايير المراجعة الدولية (آلايزو ٩٠٠٠) والتي أصبحت شيئاً أساسياً في معظم دول العالم.فهناك باستمرار مراجعة دائمة للمقررات والبرامج الدراسية في ضوء احتياجات المجتمع لسوق العمل وإن جامعة البحرين تعمل الآن جاهدة من أجل التأكد من أن برامجها الأكاديمية تتوافق مع معايير الجودة في الدول المتقدمة.

و ترى **د. زهاء الزياني** أنه لكي يكون خريج جامعه البحرين خريجاً يتساوى مع خريج الجامعات الأخرى فإن الاهتمام يجب أن يكون على صفات الخريج فهي أحد المعايير الهامة لحدوث توازن بين متطلبات سوق العمل في مجتمعه ومهاراته اللازمة وما ينبغي أن تكون عليه كنوعية تحسب لجامعة البحرين كمخرجات تواكب سوق العمل المتنامي اليوم بحاجاته التقنية بمعنى ربط حاجات المجتمع المهنية بمستوى نوعي للمهارات ومستوى الخريجين والضرورة تحتم على خريج اليوم أن يتمتع بالانفتاح على الثقافات الأخرى والاندماج والاستزادة منها بما ينفع مجتمعه وتخصصه ويكون ذا إطلاع متجدد يتناسب مع عجلة الحياة السريعة، لتحقيق كل ذلك لا بد من الوقوف على من هم في موقع المسؤولية عن إعداد الخريج وامتثالهم للخصائص التي يجب أن يكتسبها التربويون.

ويشاركنا الدكتور فيصل الملا أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك بكلية التربية القول إن الجودة في التعليم الجامعي واحد من أحداث قضايا التعليم العالي التي بدأت تستأثر بحصة الأسد في الدراسة والمناقشة والاهتمام.ونحن في كلية التربية بجامعة البحرين قد بدأنا في تطوير نوعية برامجنا ومخرجاتنا منذ فترة طويلة وذلك من خلال تبني الكلية لمعايير جودة الاعتماد الأكاديمي المعدة من قبل المجلس القومي لاعتماد برامج إعداد المعلمين وذلك استجابة للتوجهات العالمية المعاصرة في تطوير التعليم الجامعي.

المعايير العالمية

ولكي يكون الخريج بجامعتنا متساوياً مع خريج الجامعات الأخرى يشير الدكتور فيصل إلى أن الجامعات الأخرى خاصة الجامعات العربية الخاصة من حيث مخرجات التعليم ولكن في حاله تبني الجامعة لمعايير الجودة كمعايير الاعتماد الأكاديمي لمنظمه NCATE فإن الصورة المستقبلية المأمولة للطالب الجامعي مساوية للطالب المتخرج من الجامعات الأجنبية المتطورة لأن تطبيق معايير الجودة في التعلم تساعد على إعداد خريجين ذوي كفاءة عالية في المستوى الأكاديمي والمهني والأخلاقي.

ثم يتطرق الدكتور إلى علاقة هذه المعايير بسوق العمل فيقول إنه توجد علاقة قوية بين معايير الجودة وسوق العمل حيث إن معايير الجودة في التعليم تسهم في تطوير وتحديث برامج الجامعات والمؤسسات التعليمية لتواكب هذا العصر لتفي باحتياجات سوق العمل سريع التغير، وان تطبيق معايير الجودة التعليم ليس مقتصرا على المقررات الدراسية وأن الهدف الرئيسي لمعايير الجودة في التعليم هو الارتقاء بجودة المنظومة التعليمية من حيث تحسين المدخلات والعمليات ومخرجات وإمكانات وقدرات الكلية أو المؤسسة التعليمة وفي الحقيقة لا يمكن القول إن جميع المقرارات التي تطرحها البرامج الأكاديمية في الجامعة لا ترتقي إلى المقرارت التي تسهم في الارتقاء بجودة التعليم وتحقيق الجودة

وفي النهاية فإننا نرى أن تطبيق معايير الجودة في التعليم الجامعي يعتبر استجابة عصرية للتحولات والتغيرات التي طرأت في ميادين التعليم العالي على المستوى العالمي والعربي والمحلي لذلك فإننا في أشد الحاجة لتبني فلسفةجودة التعليم وتطبيق معايره على البرامج الأكاديمية حتى نتمكن من النهوض بالتعليم الجامعي وإيجاد الحلول المناسبة للتحديات المتعددة التي تواجهه.

أ. زهاء الزياني

د. منى الأنصاري

د. إياد أحمد

وسائل الجودة

ومن كليه التربيه تتداخل معنا **الدكتوره الاستاذه المشاركه منى الانصاري** وتبدأ حديثها قائله لكي نحقق معايير الجوده في التعليم يتم بعده وسائل اهمها تواجد الرغبه والايمان باهميه احداث التغيير من اجل التطور في العمليه التعليميه بهدف تحسين مخرجاتها مع مراعاه نوعيه الطالب الذي يتم اعداده ويكون ذلك متماشيا مع فلسفة الجامعه ورؤيتها ورسالتها وكذلك يتطلب ثقه المسئولين في الدوله بالمؤسسه التعليميه ومساندتها في عمليه التطوير الذي تسعى اليه وتتحقق معايير الجوده من داخل الكليات اولا ثم يتبعها عمليه التقييم الخارجي ويتضمن ذلك عمليه مضاهاة برامجنا التعليميه ببرامج ومعايير مؤسسات تعليميه ذات اعتراف دولي لكي تعمل على تقويم برامجنا واعتمادها عالميا وفيما يخص الناتج من تحقيق جوده التعليم فيكمن في التأكد من ضمان وضوح البرامج الاكاديميه التي نوفرها للطالب وانها تحقق له اهدافه وتوفر له في نهايه المطاف الاستقرار الوظيفي في التخصص الذي اختاره والذي درسه وتأكد لنا بأن جميع البرامج الاكاديميه والانشطه التربويه تتفق مع المعايير العاليمه في التعليم العالي ومتطلبات المهن وكذلك حاجه الجامعه والطلبه والمجتمع وتتطلب عمليه التطوير تلك تقبل الهيئه الاكاديميه بكامل منتسبيها لفكره التطوير والاستعداد لتطبيق تلك الفكره وتقبل النقد والتقييم الخارجي والاستعداد للتغيير وفقا للمعايير التي تحقق الجوده .

كما تحدث **الدكتور إياد احمد** عن محتوى المواد بكلية إداره الاعمال قائلا بأنها تؤهل الطلبه لخوض غمار الحياه المهنيه بما أن المعلومات تناسب الطفره التكنولوجيه الهائله . أما عن معايير جودة التعليم الجامعي فقال بأنه عندما نريد تطبيق جودة التعليم في أي جامعه لابد أن نأخذ في عين الاعتبار جودة الكتاب الجامعي ومدى طموح الطلبه منوها في الوقت ذاته الى الصعوبات التى تواجه الطلاب في مجال المحاسبه حيث حصرها في اللغه الاجنبية والتى يعاني أغلب الطلبه من عدم إجادتها بالاضافه الى الاعداد الهائله للطلبه في المجموعة الواحدة للذين يتجاوز عددهم ٤٠ طالبا مما يؤثر على عدم قدرة الطلبه على الاستيعاب وبالتالي يؤثر ذلك على جودة التعليم الجامعي .

أما الدكتور عبدالله عبدالرحمن ٢٥ سنه في الحقل التربوي في جامعه البحرين رأي ان معايير جودة التعليم الجامعي تكمن في محتوى المواد الدارسيه ووصفها بأنها تؤهل الطلبه للعمل في المجال التجاري بمجرد حصولهم على الدبلوم وأضاف أن جامعة البحرين كلية إدارة الاعمال قسم المحاسبه حاصلة على اعتراف دولي من (UNDP) البرنامج الانمائي للأمم المتحده، أما المعيار الاخر فرأى أنه يقع تحت تصرف الطلبه حيث أن العمليه التعليميه مشاطره بين الطلبه والاساتذة أما عن المؤثرات التى من الممكن أن تؤثر على جودة التعليم الجامعي والتى من الصعب السيطره عليها فقد اتفق د. عبدالله عبدالرحمن مع الدكتورإياد أحمد في أن ضعف اللغة الانجليزيه لدى الطلبه والاعداد في قاعات الدرس الواحد هي من أهم مؤثرات جودة التعليم .

الإعلام ومعايير الجودة

ويرى د. راسم الجمال من كلية الأداب بقسم الإعلام أن من معيار جودة التعليم ارتباط المادة التعليمة بواقع السوق ومدى ماتقدمه تلك المادة من معلومات وخدمات من شأنها ان تنمي قدرات الطلبه وتشحذ هممهم للبحث والاستزاده من البحوث والمراجع المتعلقة بالمادة فعلى سبيل المثال ((مقرر اعلام دولي)) يخدم الطالب بشكل كبير وذلك من خلال مايقدمه من خلفية تاريخية لتطور وسائل الاعلام واستغلالها في نطاق الدائرة العالمية واساليب السيطرة على مر العصور وصولا بنظرية القوة واهتمام دول الاطراف بأخبار مراكز القوى فلو تأمل الطالب للحظة واحدة لإدارك ذلك من خلال الاحداث السياسية على الساحة العربية والتى تصب من هذا الاناء بالإضافة لمصطلح العولمة وهيمنة الافكار وغزوها بطرق عديدة للدول العربية كسلاح مدمر أقوى من إي ترسانه نووية . وينهي حديثه بضرورة ربط الدراسة الجامعية بسوق العمل واتاحة الفرص للطلبة لمعايشة الواقع بشكل ملموس حتى لا يصدم بمجتمع جديد لا يعرف من أي طريق يبدء فيه.

جامعة البحرين تسعى لرفع مستوى برامجها لمواكبة متطلبات سوق العمل والوصول لمصاف الجامعات المتقدمة

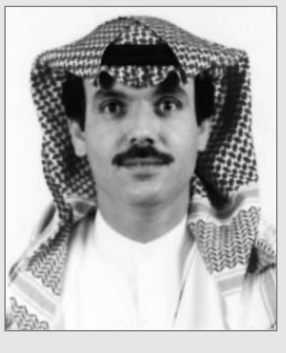

د.فيصل الملا

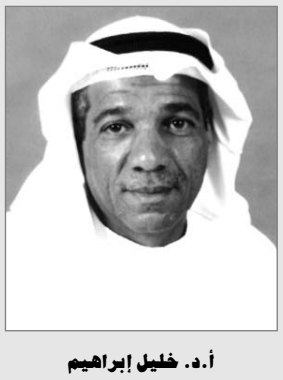

أ.د. خليل إبراهيم

رياض الأطفال والأهالي يطالبون:

ضم رياض الأطفال في مراحل التعليم بوزارة التربية

منى عبدالله عرفات-قسم الإعلام والسياحة والفنون

تتنوع رياض الأطفال في البحرين فهناك مايتبع جمعيات نسائية وخيرية وأخرى تتبع أفراداً أو غيرها تكون ملحقة كمرحلة تعليمية بالمدارس الخاصة ، ويخرج التعليم في هذه المرحلة عن نطاق السلم التعليمي النظامي حيث تتم أدارته من قبل القطاع الخاص.

لكن الكثير من الأهالي ومدرسات هذه الرياض يطالبون بضم هذه الرياض إلى السلم التعليمي ، وتثير هذه المطالب الكثير من التساؤلات حول جدوى رياض الأطفال التي تدار من قبل القطاع الخاص ، فالبعض ينظر إلى هذه الرياض بأنها مهملة بشكل واضح من إشراف وزارة التربية والتعليم.

ترفض الكثيرات من خريجات الدبلوم المشارك في رياض الأطفال العمل في القطاع الخاص ، تقول ليلى أحمد وهي خريجة دبلوم مشارك في رياض الأطفال من جامعة البحرين وهي حاصلة على بعثة من وزارة التربية والتعليم في مجال رياض الأطفال لكنها ترفض العمل في هذا القطاع و أن الوزارة تعطي الطالبات بعثات دراسية لدراسة مجال رياض الأطفال مع أن لامستقبل لمدرسات رياض الأطفال في البحرين ، فالأجور منخفضة جدا في الروضات التابعة للقطاع الخاص ، كما أن حقوق المدرسات مهشمة وحتى المناهج التي تقدم للأطفال في الروضات هي منهاج لبنانية أو سعودية وهذا ليس في صالح الطفل البحريني ، لايمكننا أن نقول عن بعض هذه الروضات بانها مؤسسات تعليمية وتضيف ليلى باستياء واضح أنا لاأعرف ماالذي يؤخر الوزارة حتى الآن لضم هذا القطاع للسلم التعليمي ومنحه درجة ولو بسيطة من الاهتمام

إن الوزارة تهتم كثيرا بتطوير مهارات وقدرات الأطفال في المسارات التعليمية منذ المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية العامة وذلك بتقديم الخدمات والمناهج التي تحرص الوزارة على تطويرها ومناسبتها لقدرات الطالب إلا أنها تهمل وبشكل واضح مرحلة ماقبل المدرسة والتي تعتبر أهم مرحلة في حياة تنشاة الطفل من الناحية التعليمية.

الضم...سيحسن أجور المعلمات

إن استياء خريجات رياض الأطفال من الوضع الحالي لهذا القطاع واضح جدا ،ففرصة العمل في مجال التعليم في القطاع الحكومي قليلة جدا بالنسبة لحاملات الدبوم المشارك في رياض الأطفال ، وتوافق صغرى علي وهي خريجة دبلوم مشارك في رياض الأطفال أيضا على الاقتراح الذي رفعه مجلس النواب والذي كان من ضمن أقتراحاته رغبةً بشأن ضم رياض الأطفال (٣-٦) إلى مراحل التعليم المختلفة في السلم التعليمي ، تقول إن الأقتراح الذي قدمه البرلمان هو اقتراح تنشده جميع معلمات رياض الأطفال ، لأن ذلك سوف يحسن أجورهم وسيعطيهم نفس الحقوق التي يحضى بها الكادر التعليمي للمسارات الثلاثة المختلفة وسيوقف استغلال بعض الروضات للمعلمات ، إن جميع خريجات رياض الأطفال تقريبا قد عادوا إلى الجامعة لدراسات مجالات أخرى وذلك بعد صدمتهم من القطاع الخاص ، هو لايقدم أي ضمانات مادية أو تحفيزات معنوية لمعلمات الرياض ، في اعتقادي بأن رياض القطاع الخاص هي عملية تجارية وليست تعليمية وأن الأقتراح الذي قدمه البرلمان يتوافق مع حقوق معلمات رياض الطفال »

إن هناك من يساند فكرة ضم الرياض إلى المسار التعليمي الرسمي في البلاد لأسباب تربوية وأخرى أقتصادية ،فتقول إحدى المدرسات في مدرسة لؤلؤة الخليج الخاصة من المفترض أن يشمل التعليم الأساسي في مملكة البحرين الأطفال في السن (٥-٦) وهي مرحلة ماقبل المدرسة ولابد ان تكون هذه المرحلة مجانية فيحق لجميع الأطفال الحصول على التعليم ، أن ضم هذه المرحلة إلى مراحل التعليم المختلفة هو أمر ضروري وحق شرعي للأطفال ، وذلك لأن مناهج المدرسة الابتدائية تعتمد بشكل أساسي على خلفية الطفل المسبقة للمناهج والمقررات الدراسية ، كما أن معلمات المرحلة الابتدائية يعاملون الأطفال جميعا على إنهم قد خاضوا مرحلة ماقبل المدرسة وهذا هو مايحدث في واقع المدارس الأبتدائية ، حيث إن مرحلة التهيئة لمفاهيم ما قبل القراءة والكتابة والعددية تتم قبل المرحلة الابتدائية ، ولا يمر الأطفال جميعا بهذه المرحلة وذلك بسبب ظروف مادية قد يعاني منها بعض الأهالي »

توحيد رسوم القطاع الخاص

إن الجانب الاقتصادي يلعب دوره أيضا في هذه القضية الشائكة ، فترتفع نسبة المؤيدين لضم الرياض للقطاع الحكومي على أساس النواحي الأقتصادية فالرسوم التي يدفعها الأهالي تتفاوت من روضة إلى أخرى فبعض الرياض تتقاضى ٢٥ دينارا وبعضها ٤٥ دينارا وقد تصل في بعض الروضات ذات التميز إلى ٧٠ دينارًا بحرينيا أو أكثر . لكن الرسوم في حد ذاتها مهما كانت رمزية تمثل مشكلة لبعض أولياء الأمور خصوصا ذوي الدخل المحدود ، تقول إحدى الأمهات زوجي دخله محدود جدا ، واقتطاع مبلغ من راتبه للروضة في نهاية الشهر يسبب مشكلة لنا خاصة في بقية الشهر «وأضافت وهي تتحدث عن تجربة مريرة مرت بها : طفلي الذي يبلغ الآن من العمر ٨ سنوات لم ندخله إلى الروضة أبداً ، وبعد دخوله إلى المدرسة لاحظت عليه التأخر عن بقية زملائه في الدراسة فهو لايجيد الحساب بشكل جيد كما أنه لايقرأ بطريقة صحيحة حتى الآن بعكس إبن خاله الذي هو في نفس عمره إلا أنه كان في الروضة قبل أن يدخل إلى المدرسة . هويتفوق على أبني في دروسه كثيراً ، وهذا مادفعني إلى إدخال إبني الصغير البالغ ٥ سنوات إلى الروضة ، أنا راضية عن المهارات التي يتم تعليمها له في الروضة »

قد لايعاني بعض أولياء الأمور مثل غيرهم من صعوبة في دفع الرسوم لكنهم مع ذلك لن يرفضوا فكرة ضم رياض الأطفال إلى السلم التعليمي الرسمي مثل أحمد عيد «بالتأكيد لن أمانع لو أصبحت رياض الأطفال حكومية هذا سيكون في صالح المواطن ،فما أدفعه شهريا من رسوم للروضة يمكنني ادخاره لوقت الحاجة »

توحيد رسوم الرياض يشغل بال أولياء الأمور الذين لا يرون حلا لهذه المشكلة إلا بضم هذا القطاع للقطاع الحكومي حيث سيصبح التعليم مجانا ، وترى الوزارة أنه لا يمكن توحيد الرسوم لاسيما وأن دور رياض الأطفال متمايزة في نوعية خدماتها المقدمة وبرامجها إلا أنه يمكن تحديد الأسباب في تباين قيمة الإيجار الشهري من روضة إلى أخرى وفقا لحجم المبني ونوعية التسهيلات المتوفرة فيه وتباين قيمة الرواتب الممنوحة.

ويقابل أنصار المؤيدين لهذه الفكرة رفض واستياء المشرفات لهذا المشروع ، فلو حدث وإن ضمت الرياض لوزارة التربية فإن هذا سيثير التساؤل حول مستقبل أكثر من ٢٠٠ روضة أطفال منتشرة في أكثر مناطق البحرين ، تقول مديرة روضة الفجر إن فكرة هذا المشروع مرفوضة قطعيا وفكرة غير ناجحة ، و إن حدث وأدرجت رياض الأطفال في السلم التعليمي سيفتقد هذا القطاع الكثير من المميزات ومن أهمها التنافس الأكاديمي والتطويري في هذه الروضات وذلك للسعي وراء الأفضل وتحقيق التميز بين الرياض والبحث عن كل ماهو حديث في أسلوب التعليم وتطبيقه . كما أن أغلاق الكثير من رياض الأطفال سيدفع بالكثيرين من الرياض إلى صرف الموظفين وذلك لعدم توفر السيولة المادية لدفع الرواتب أو لتلبية مستلزمات الروضة من وسائل تعليمية وأدوارت وأجهزة وغيرها وذلك لأن أولياء الأمور ومن غير شك سيتجهون الى الرياض الحكومية ، وهذا لن يكون عادلا لنا »

دعم القطاع الخاص

بعض المشرفات على الرياض تجد أن هذا الفكرة بعيدة جدا عن التنفيذ وهذا ماتقوله مديرة روضة للطفولة « إن روضتنا متواضعة وتتوفر فيها جميع الشروط الأمنية والصحية للأطفال، لكن فيما يتعلق بمشروع ضم الرياض للسلم التعليمي فأنا لا أعتقد بأن وزارة التربية والتعليم ستقوم بهذه الخطوة الآن أو مستقبلا ، لأنها تقدر المبالغ الطائلة التي ستنفق على البنية الأساسية لأنشاء هذه الروضات ، بالأضافة إلى كلفة المناهج والأدوات والأجهزة الخاصة التي تتطلبها الرياض ، لذا نحن نجد بأن هذه الخطة لن تنفذ في السنوات القريبة لكن مديرة الروضة تقترح على الوزارة بأن تحذو حذو الأمارات العربية المتحدة قائلة يمكن لمديرات الرياض في البحرين أن يوافقوا في حالة واحدة وهي أذا أتبعت الوزارة الخطوات التي قامت بها دولة الأمارات العربية بتقديم الدعم المادي والمعنوي للقطاع الخاص ، ودفع أجور المدرسات ، والأشراف المباشر على هذا القطاع وتقديم كافة التسهيلات ، في هذه الحالة سيكون المكسب للجميع للأهالي الذين سيحصلون على التعليم لأبناءهم بشكل مجاني وللمدرسات الذين سيحصلون على أجور مناسبة ولمديرات الروضات الذين سيكونون أدرايات تابعين لوزارة التربية والتعليم .»

مع ذلك تجد بعض مديرات الروضات الخاصة بأن هذه المشكلة لن تحل أيضا حتى لو قامت الوزارة بضم القطاع الخاص لها لأن الوزارة ستقع هي أيضا في نفس المشكلة التي يعاني منها القطاع الخاص فتعلق مديرة مدرسة لؤلؤة الخليج الخاصة بالقول : حتى ولو قامت الوزارة بضم قطاع رياض الأطفال فلا أعتقد بأن هذا سيؤثر كثيرا على قطاعنا الخاص ، فلازال أولياء الأمور يؤمنون بجودة التعليم في المدارس الخاصة ولاسيما في مرحلة ماقبل المدرسة ، أن الثقة في التعليم الحكومي ضعيفة جدا من قبل أولياء الأمور ، لذا فأن القطاع الخاص يتميز بسمعة كبيرة في مجال جودة التعليم خاصة في اللغة الأنجليزية أو الفرنسية التي يهملها القطاع الحكومي بالأضافة إلى أن القطاع الخاص يهتم بالدرجة الأولى بتقديم جودة التعليم وجودة الأنشطة المقدمة للطفل ، كما أن الأدارة تهتم بتوزيع الأطفال في الصف بشكل مناسب فيضم إعدادً بسيطاً جدا وذلك حتى يتم توزيع الجهد والانتباه على الجميع بالتساوي ، لكن المدارس الحكومية لن تكون قادرة أبدا على حل هذه المشكلة التي لاتزال تعاني منها حتى الآن في المراحل الابتدائية وهذه تعد مشكلة كبيرة للمعلمات وللأطفال معا لايمكنهم لوم القطاع الخاص على المشاكل الكثيرة التي يعاني منها لأنهم سيجدون أنفسهم يواجهون نفس المشاكل . »

إن أكثر من ١٧ الف طفل وطفلة في أعمار أقل من السادسة يقضون جل نهارهم متوزعين على أكثر من ٢٠٠ دار روضة وحضانة، في الوقت الذي تشير فيه كل الدلائل المتعلقة بهذا الموضوع أن هذه الأرقام في إزدياد مضطرد منذ السنوات الخمس الماضية. الكثير من هذه الروضات تمثل مصدر دخل أساس لبعض إلاداريات القائمات على هذه الرياض.

..لكن السؤال الذي يحتاج إلى إجابة هل سوف تقدم الوزارة على هذه الخطوة و تضم رياض الأطفال الى المسارات التعليمية ؟ لابد وأن إلاجابة على هذا السؤال سوف يرفع الثقل عن كاهل بعضهم ويضيف هذا الثقل على كاهل البعض الاخر .

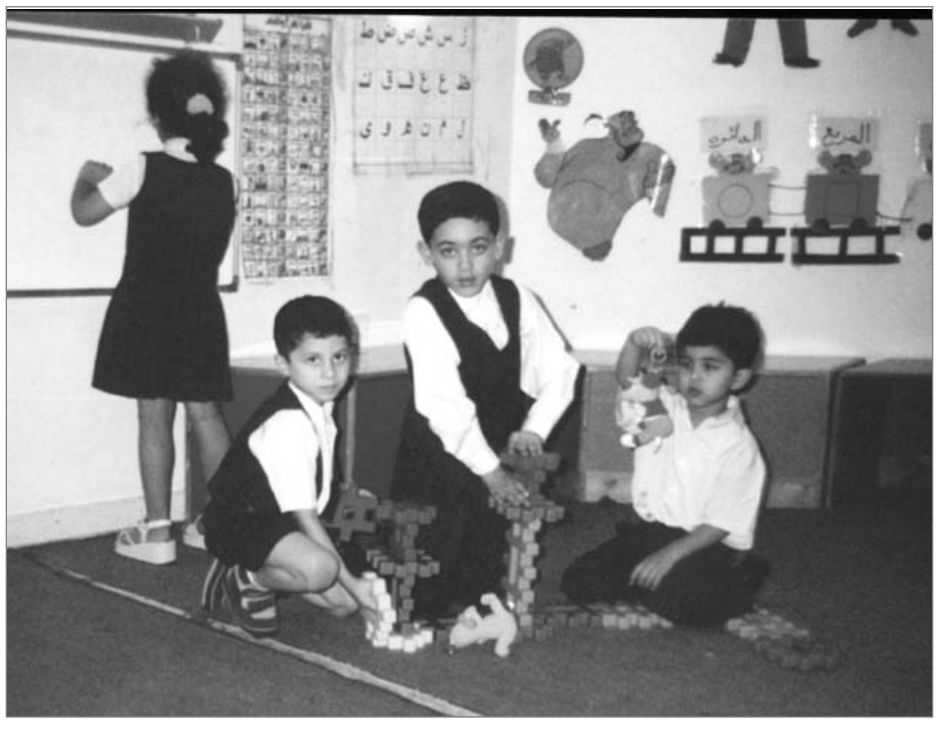

الامتحانات .. حالة طوارئ

كتبت : هاشمية محمد- قسم الإعلام والسياحة والفنون

رفع أجهزة التلفزيون...منع الكلام.... اختصار المكالمات الهاتفية .....إنها حالة الطوارئ تأهبا للامتحانات.

يشكو الكثير من الطلاب أيام المذاكرة والمراجعة التي تسبق الامتحانات من قلق وتوتر وآلام جسدية والكثير من فناجين القهوة وأكواب الشاي هذا هو حال أغلب الطلاب خلال فترة الامتحانات، لكن إلى أي مدى ينعكس هذا على صحتهم سواء النفسية أو الجسدية، والى أي حد تعتبر مشكلة خوف الطلبة من الامتحانات خطيرة.. وكيف يمكن تجاوزها؟ وقبل ذلك من المسئول عنها؟

" الطلاب والتلاميذ في فترة الامتحانات يعتريهم نوع من القلق يحدث اضطرابًا في الحالة النفسية التي تؤثر بدورها على العمليات الحيوية داخل المخ، وهنا يكون البعد عن القلق هو الحل، فإذا كان الطالب مستعدًّا للامتحان فلا داعي للقلق، وإذا لم يكن مستعدًا فعليه أن يستعد..

قدح الشاي لا يفارقني

حسن علي (طالب جامعي): خلال فتره الامتحان يصاحبني توتر وقلق وبالنسبة لي قدح الشاي لا يفارقني وكأنه أنيسي في هذه الإيام العصيبة توتر دائم ينجم عن قلة النوم ويمكن أن أنسى أسهل ما يكون عندما أواجه شبح الأسئلة ...

(ن. م) (طالبة جامعية): كي أظل مستيقظة طوال الليل لمراجعة دروسي أشرب ١٤ فنجان قهوة في اليوم مع علمي التام بأن الإكثار من المنبهات يرهقني حيث يقل وزني كثيراً خلال فترة الامتحانات، كما أن القهوة تضعف شهيتي للأكل، وتسبب لي صداعاً وتجعلني عصبية.

ويقول (ا.س): جميع أبنائي يعانون من القلق والتوتر خلال فترة الامتحانات، وهم جميعاً متفوقون، ولكني لا أضغط عليهم، ولا أعاقبهم إن بدر منهم أي تقصير، بل أذكرهم بتفوقهم السابق وأبين لهم أهمية الدراسة والعلم، فأسلوب التفاهم والحوار افضل من العقاب، أما خوفهم فأصبح مرتبطاً بموسم الامتحانات دورياً.

وتحمّل (س.م): الأسرة مسؤولية القلق الذي يشعر به الطالب خلال الامتحانات، خاصة إن كان للأبوين القليل من الحظ في التحصيل العلمي حيث لا يكون لديهما تصور كامل عن الحياة الجامعية التي تختلف تماماً عن الحياة المدرسية .

التوقف عشر دقائق كل ساعة أو ساعة ونصف للاسترخاء والخروج إلى مكان مفتوح

(م.أ) طالب جامعي: البداية تكون عادة من الأهل الذين يستنفرون خلال فترة الامتحانات ويثيرون قلق الطالب بأسئلتهم المتكررة حول تحضيره للامتحان. والويل له إن فكر بأخذ فترة استراحة قصيرة هي ضرورية ليتمكن من متابعة التحضير، فهو محروم من مشاهدة التلفاز ومن استخدام الهاتف ومن الخروج من المنزل، بل حتى الطعام يتناوله وحده وعلى طاولة الدراسة

أما أسباب الخوف من الامتحان فهي متعددة منها الخوف من الفشل والرسوب والخوف من ردود فعل الأهل وضعف الثقة في النفس والرغبة في التفوق على الآخرين وأنظمة الامتحانات السائدة ومعوقات صحية وأسباب دراسية خاطئة.

تعليق مشاكل الوالدين

يوضح(أ.م) :كيفية تعامله مع أبنائه خلال فترة الامتحانات قائلا: مشكلة أغلب الأسر رغبتها ان يكون ابنها الأول على الفصل من دون بيان مستوى قدراته، وبصراحة مررت بتجربة مماثلة مع ابني الأكبر، الذي كان يمرض ليلة امتحانه، فترتفع حرارته ويصاب بألم في بطنه ويعجز عن النوم ولا يستطيع مراجعة دروسه، وكثيراً ما كنا نأخذه إلى الأطباء، وبمجرد انتهاء الامتحانات يعود إلى حالته الطبيعية من دون أعراض حيث يؤكد المتخصصون أن ما يعانيه يرتبط بمؤثرات نفسية، ما دعانا لعدم الضغط عليه، أصبحنا نحاول التعامل مع الامتحان باعتباره محطة دراسية عادية لا تثير الخوف او القلق، وبالفعل بعد فترة تمكن ابني من التغلب على أزمته.

وتقول الأم السيدة (ا.م) :بالنسبة للمكونات الغذائية أكيد يصبح الطالب ممسكا على نفسه في الدراسة، ونحن لن نكثر عليه بالنشويات، يعني يأخذ حاجات خفيفة، البيض واللبن، واللبن شيء أساسي، والفاكهة أيضا من الحاجات الأساسية، يعني يأكل الأكلات التي تساعده على التركيز. البيئة الملائمة طبعًا هي الهدوء في البيت،

هكذا تلخص السيدة(س.م) تجربتها حول توفير جو هادئ أثناء الامتحانات، هذا يعني إسكات مشاكل الأبوين إن وجدت، فلا يتعرضون إلى سماعها بقدر الإمكان، والأمر الثاني الترويح عن أنفسهم بمشاهدة التليفزيون لوقت قليل في أيام الامتحانات، أو قراءة كتاب مفيد، ومن الممكن أن يخرجوا طبعًا ساعة أو ساعتين في الأسبوع في أيام الامتحانات .

ويقو ل حسن علي ان المسئولية تقع على عاتق الأسرة فهي في الأساس عليها تهيئة الجو المناسب عند حلول هذه الفترة العصيبة لأبنائها وتحاول أن تزيل عنهم الخوف والتوتر بأساليب حضارية لا بالتهديد والوعيد إن لم يأت بالتقدير المناسب فإنه سيعاقب .

يقول الدكتور فوزي الشويكي أستاذ ورئيس قسم التغذية بالمركز القومي للبحوث بالقاهرة عن أسباب هذه الشكوى وكيفية تلافيها:

بالنسبة للطلاب الذين يستمرون في الاستذكار لفترات طويلة عليهم أن يدركوا أن لمراكز الذاكرة في المخ قدرات معينة، بعدها يقل التركيز ويقل الفهم والتذكر؛ ولهذا يجب التوقف لمدة عشر دقائق كل ساعة أو ساعة ونصف للاسترخاء والخروج إلى مكان مفتوح به هواء متجدد كشرفة المنزل مثلاً أو يستمع إلى موسيقى هادئة، لكن لا يتحدث خلالها أو يشاهد التلفزيون حتى تستعيد مراكز المخ نشاطها، وأن يبتعد أثناء المذاكرة عن مصادر الضوضاء، وعن التفكير في شيء آخر غير المذاكرة؛ لأن هذا يقلل التركيز ويعرض ما تم استذكاره للنسيان بعد فترة قصيرة، كما لا يجب أن يذاكر وهو متعب جسميًّا أو إذا كان جائعًا .

كلنا ينتابنا القلق والخوف عند الامتحان ولكن علينا أن نميز بين القلق المحمود والقلق المرفوض فالأول هو قلق الرغبة في النجاح والحصول على أعلى الدرجات وهو قلق محفز ومطلوب أما القلق والخوف المرفوض فهو الذي يؤثر على الثقة بالنفس ويثبط الهمة ويقلل من درجاتك بالرغم من سهرك ومجهودك ..

القلق الذي يعتري غالبية الطلاب قبل وأثناء الامتحانات فهو أمر طبيعي .. وسلوك عرضي ومألوف مادام في درجاته المقبولة ويعد دافعا إيجابياً وهو مطلوب لتحقيق الدافعية نحو الإنجاز المثمر .

رئيس التعليم الثانوي الصناعي بوزارة التربية

لا توجد صعوبات في التحاق طالب المسار الفني المتميز بالجامعة

حوار : خالد فتحي سيد - قسم الإعلام والسياحة والفنون

بدأ التعليم الصناعي في بداية الثلاثينيات تزامناً مع اكتشاف النفط في البحرين عام ١٩٣٠ لتدريب الفنيين بقطاع النفط، وقد شهد هذا النوع من التعليم تطويراً شاملاً في السنوات الأخيرة، و نمواً كبراً في أعداد الطلبة، فاللمرة الأولى في تاريخ التعليم الصناعي أن تصل نسبة الطلبة المسجلين في التعليم الثانوي الصناعي ٣٦٪ من نسبة خريجي المرحلة الإعدادية من الذكور. عن التعليم الصناعي وتطوره ومشكلة التحاق خريجيه بالجامعات وسوق العمل، كان لـ «صوت الجامعة» هذا الحديث مع رئيس التعليم الثانوي الصناعي بوزارة التربية والتعليم الأستاذ حسن صالح مبارك .

■ هل يستطيع خريج التعليم الصناعي الالتحاق بالجامعة ؟ وما هي الشروط ؟

في السابق في فترة الستينيات والسبعينيات كان يتم ابتعاث الطلبة المتخرجين إلى بريطانيا لإكمال الدراسة هناك ثم العودة للعمل كمدرسين في المدارس الصناعية؛ وفي فترة لاحقة تم إنشاء كلية الخليج للتكنولوجيا الملحقة بجامعة الخليج وجامعة البحرين، فكان يلتحق بها خريجو المدارس الصناعية لجميع التخصصات الهندسية، وما زالت جامعة البحرين تقبل خريجي المسار الثانوي الصناعي الفني حتى الآن .

■ ما هي إذاً مشكلة خريجي المسارات الصناعية وعدم قبولهم في الجامعة؟

في البداية أحب أن أشير إلى أن الاعتقاد السائد عند البعض بأن خريج التعليم الصناعي لا يستطيع الالتحاق بالجامعة هو اعتقاد غير صحيح تماماً؛ وإنما ما حدث من مشاكل بهذا الخصوص سببه سوء فهم لطبيعة النظام المطور الذي سأزيل الغموض عنه في النقطتين التاليتين:

أولاً: بني النظام المطور أساساً على مراعاة الفروق الفردية لدى الطلاب؛ ففي السابق كانت المناهج لا تراعي الفروق الفردية للطلاب أي أنهم كانوا يدرسون نفس المستوى من المناهج مما أدى إلى رسوب نسب من الطلاب وبالتالي حدوث هدر وتسرب في النظام التعليمي. أما الآن يتيح النظام المطور للطالب أن يدرس مجموعة من التخصصات في السنة الأولى بهدف التعرف عليها واكتشاف ما يتوافق مع ميوله ورغباته وبالتالي التخصص فيها ابتداء من السنة الثانية. ثانياً: بعد السنة الأولى يوجد مساران فني وتطبيقي المسار الفني يتيح للطالب مواصلة الدراسة الجامعية بعد التخرج بعكس المسار التطبيقي؛ بناء على نتائج الامتحانات في الفصل الدراسي الأول والتي توضح قدرات الطالب على تحصيل المواد النظرية، يتم توزيع الطلاب على المسارين كما ذكرت، فالطلاب الذين يدخلون المسار التطبيقي لا يمكنهم الالتحاق بالجامعة لأن تحصيلهم الذهني لا يؤهلهم لمواصلة الدراسة النظرية، لكن يمكنهم الالتحاق بمعهد البحرين للتدريب والاستفادة من البرامج التي تقدم هناك؛ أما المسار الفني فهو يؤهل الطالب للالتحاق بالجامعة ومواصلة الدراسة .

الأستاذ حسن صالح
رئيس التعليم الصناعي بوزارة التربية

■ ما مدى احتياج السوق إلى التعليم الصناعي ؟

هناك مؤشرات كثيرة تدل على حاجات سوق العمل في مجالات التعليم المهني وسوق الصناعات والحرفيين والسوق مفتوح وكبير إلا أنه يمكن أن تكون هناك بعض الصعوبات في ظروف العمل في بعض الشركات والمؤسسات فيما يتعلق بالرواتب، فيتجنب بعض الطلاب الخريجين العمل في هذه الشركات لهذه الأسباب لكن إن توفر لهم الراتب المناسب أنا أؤكيد أنهم سيتوجهون للعمل في هذه المؤسسات

■ هل يستطيع التعليم الصناعي أن يسد حاجة السوق حالياً ؟

طبعاً يستطيع، فقد استعان التعليم الصناعي بخبرات دولية في تطوير المناهج التي ركزت على المقررات الأساسية التي يحتاجها سوق العمل والتي وظفت من خلال الخطة الدراسية، كما اشترط على الطالب التدريب في المؤسسات والشركات لاكتساب هذه الخبرات التي تتيح له العمل في هذه المؤسسات، هذا بجانب المواد التخصصية التي تم تطويرها بالتعاون مع الشركات والمؤسسات .

■ ما سر الإقبال المتزايد من قبل الطلبة على التعليم الصناعي ؟

هناك أسباب كثيرة أولها هو تطوير المناهج، ثانياً: إدخال منظومة الجودة على التعليم، ثالثاً : إدخال الإرشاد المهني، رابعاً: إتاحة الفرصة للطلاب لدراسة المقررات الاسكتلندية التي تؤهلهم للدراسة الجامعية في الخارج وأخيراً تدريب المعلمين؛ كل هذه العوامل مجتمعة أدت إلى اقتناع أولياء الأمور والطلاب بأهمية التعليم الثانوي الصناعي بالنسبة للطلبة الراغبين في دراسة المواد الهندسية وأنه، كحال المسارات الأخرى، لا يواجه صعوبات في تأهيل الطلبة المتميزين لمواصلة دراستهم الجامعية.

■ هل هناك خطط مستقبلية للتطوير لمواكبة التقدم التكنولوجي العالمي ؟

التطوير عملية مستمرة لا تتوقف، والعنصر الأهم في أي عملية تطوير هو العنصر البشري؛ تطوير المدرسين وتطوير الكوادر في التعليم الثانوي الصناعي. الآن بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم يتم ابتعاث الطلبة المتميزين في المسار الصناعي الفني إلى الخارج (بريطانيا) لدراسة التخصصات الهندسية والاطلاع على أحدث ما توصل إليه العلم في هذه المجالات، ونضع آمالنا فيهم عندما يعودون إلى الوطن إن شاء الله ليعكسوا الخبرات التي تلقوها في الخارج ويساعدوا في تطوير المناهج. هذا بالإضافة إلى مركز التميز الذي افتتح بمعهد الشيخ خليفة للتكنولوجيا، والذي يعنى بالتنمية المهنية للمعلمين في مختلف التخصصات وكذلك في المجالات التربوية، وذلك لمواكبة جميع التطورات العالمية والتي تصب أيضاً في تطوير المناهج.

■ كيف ترون مستقبل التعليم الصناعي في المملكة ؟

المستقبل مبشر بالخير إن شاء الله؛ فالتعليم الثانوي الصناعي حديث ومواكب لكل تطور، وأنا أعتبره من نظم التعليم الرائدة في المنطقة العربية، كما أن نجاحه في استقطاب أكبر شريحة من طلاب المرحلة الإعدادية وذلك على المستوى العربي - الإقليمي خير مؤشر على مستقبل مزدهر إن شاء الله .

د. ماجد بن علي النعيمي: البحرين تـ

■ مشروع جلالة الملك « مدارس المستقبل» أبرز ملامح التطوير

حوار: بشرى فيصل علي- قسم الإعلام والسياحة والفنون

من أجل تحسين مستوى الطلاب ا لمعرفي، ومدى حاجاتهم التعليمية في كل مرحلة من مراحل التعليم، قامت وزارة التربية والتعليم بدعم من القيادة الحكيمة على تطوير المناهج الدراسية وخاصة في المرحلة الثانوية. حيث قامت الوزارة بتنفيذ مشروع المسارالشامل ومشاريع أخرى. ومن هذا المنطلق، قمنا بإجراء مقابلة مع الوزير، وأفادنا بما يلي:

د. ماجد بن علي النعيمي
وزير التربية

■ ما هي سياسة التعليم في البحرين؟

تقوم سياسة وزارة التربية والتعليم على أساس توجيه طاقات الطلبة والطالبات وإمكانياتهم الحيوية العقلية والجسمية والانفعالية نحو البناء الذاتي والمجتمعي، وتصريف طاقاتهم فيما يعود بالفائدة عليهم وعلى مجتمعهم ، وتجنيبهم الوقوع في متاهات الفراغ المؤدية إلى الضياع والانحراف والهدم، انطلاقا من أن الطلبة يشكلون الغالبية العظمى من نسيج المجتمع الحيوي، وهم الأساس الذي ينبني عليه نهوض الوطن وتقدمه في كافة مجالات الحياة في المستقبل.

ونظرا للدور الحيوي والأساسي لوزارة التربية والتعليم في بناء الاتجاهات القيمية والروحية والوطنية لدى الطلبة، فإن جهدها في بناء الطالب وتوجيهه يأتي من ثلاثة مداخل أساسية:

أولا: مدخل المعرفة عبر عمليات التعليم والتعلم المنهجي في الصف الدراسي.

ثانيا: مدخل الأنشطة الثقافية والفنية والوطنية اللاصفية المنظمة التي تنفذها الوزارة بالتعاون مع المدارس والمؤسسات الثقافية الرسمية والأهلية.

ثالثا: مدخل الأنشطة الرياضية والكشفية والمرشدية التي تنظمها الوزارة أو تشرف عليها أو تشارك فيها.

وتتجه ساسية وزارة التربية والتعليم نحو توسيع قاعدة النشاط التربوي بكل مكوناته، وتسعى إلى تحويل المدرسة إلى مجتمع صغير، يقدم المعرفة والفرص المتنوعة للتعلم الذاتي وتنشيط الجسم والعقل وممارسة الهوايات المختلفة، فيما يشبه التدريب العملي على ممارسة الحياة بمختلف أشكالها ومظاهرها، بما في ذلك ممارسة المواطنة الصالحة وخدمة المجتمع والعمل الجماعي والعيش معا، وهكذا تسعى الوزارة إلى تحويل المدارس إلى فضاءات متعددة الأبعاد تنظر إلى الإنسان في أبعاده المختلفة؛ المعرفية والنفسية والثقافية.

■ ما هي سلبيات وإيجابيات الجامعات الخاصة التي انتشرت بشكل كبير في البحرين؟

تهتم وزارة التربية والتعليم بالتعليم العالي الحكومي والخاص اهتماما كبيرا لما له من أثر بالغ في إحداث التنمية الشاملة، وقد فتحت المجال للجامعات الخاصة للممارسة نشاطها في المملكة، ولتلافي السلبيات التي قد تقع فيها بعض الجامعات الخاصة جعلت الترخيص لها لممارسة نشاطها في المملكة وفق ضوابط معينة، وهذه الضوابط هي: خضوع تخصصات وبرامج تلك الجامعات إلى دراسة جدوى لمعرفة مدى تلبيتها لحاجات سوق العمل المستقبلية في البحرين، واعتماد برامجها من قبل هيئات اعتماد أكاديمية موثوقة ومعتمدة عالميا، وخضوع تلك الجامعات للتقييم المستمر من قبل وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين والتأكد من مدخلاتها وضوابط القبول والتسجيل فيها وجودة مخرجاتها، مع مراعاة أن تبتعد تلك الجامعات عن الازدواجية في المقررات والبرامج، وتحديد نسبة معينة من البحرنة في الجامعات الخاصة على أن ذلك لا يعني عدم الاستعانة بالخبرات الأجنبية فذلك أمر مهم ومطلوب لتحقيق التنوع الثقافي في أي صرح تعليمي ولاسيما إذا ما ارتبط هذا الصرح التعليمي الأجنبي بما يسمى بالارتباط الأكاديمي أو التوأمة.

■ لماذا لا تدرس مادة الصحافة في المدارس؟

تولي وزارة التربية والتعليم الصحافة المدرسية اهتماما بالغا ويتناول التعليم المنهجي الصفي كيفية إعداد وكتابة الموضوعات والرسائل وإعداد التقارير في مقررات اللغة العربية واللغة الإنجليزية، وتركز المناهج على إتقان الطلاب للمهارات اللغوية المختلفة، ويتم تقويم تلك الكفايات باستمرار.

وتصدر المدارس المجلات الحائطية والصحف والمجلات المطبوعة خلال العام الدراسي ليطبق الطلاب ما درسوه بشكل عملي بالإضافة إلى إكسابهم مهارات أخرى في الأنشطة اللاصفية، ويساعد توافر الحواسيب في القيام بالمهام المختلفة التي يتطلبها إصدار أي صحيفة، ويتدرب الطلاب على إعداد المادة الصحفية وكتابة المقالات، وتشارك العديد من المدارس كل عام في مسابقة المجلة المطبوعة التي تنظمها إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية.

■ كيف يتم تطوير مستقبل التعليم في السنوات القادمة في البحرين؟

العملية التطويرية في المجال التربوي هي عملية مستمرة، ولا تقتصر على مرحلة دراسية معينة بل هي شاملة ومتكاملة، وتخضع البرامج التربوية والمناهج إلى تقويم مستمر، وقد شهدت وزارة التربية والتعليم إصلاحات عديدة في أجهزتها ونظمها وبرامجها، ويتجلى هذا الإصلاح بصورة واضحة في نظام التشعيب الذي استحدثته الوزارة في العام ١٩٨٠ والذي استمر إلى ١٩٨٩ حين تم الأخذ بنظام الساعات المعتمدة، وعمم هذا النظام في ١٩٩٤ ، ومنذ ذلك الوقت ونتيجة للتقويم المستمر للممارسة الميدانية استحدثت مجموعة من الأنظمة والقوانين لتعديل النظام وتجويد المخرج التربوي.

■ ما هي المشروعات التطويرية؟

مشروع جلالة الملك حمد لمدارس المستقبل –وكادر المعلمين الجديد – والبدء في تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع توحيد المسارات – ومشروع تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الأول الابتدائي. ومركز رعاية الموهوبين وجائزة الشيخ خليفة بن سلمان للتميز في الأداء التعليمي ومركز القياس والتقويم ومشروع ممرضي وممرضات المدارس الحكومية ومشروع هيكلة الوزارة ومشروع التقويم الشامل لنظام التعليم– وحيد المسارات (نظام المسار الشامل)

■ ما هو مضمون هذا المشروع؟؟

إن جهود التربية والتعليم حيال هذا المشروع لم تأت من فراغ وإنما جاءت تلبية لمتغيرات حدثت على المستوى الإقليمي، وعلى المستوى المحلي، منها على سبيل المثال :

– التطور الهائل في المجال المعرفي، فالعالم اليوم يعيش في قرية صغيرة متجددة معرفيا بشكل لم تشهده الإنسانية من قبل، فالإنجازات العلمية والمخترعات المتطورة والتجدد المعرفي في كل ذلك أصبح يمثل التحدي المستقبلي الرئيسي لأي دولة تريد أن تكون لها مكانة مرموقة بالنسبة للتنمية البشرية أو بالنسبة للمشاركة في الحضارة الإنسانية، بمعنى أن المعرفة العالمية حسب التقارير الواردة تتجدد كل ثلاث سنوات تقريبا، وفي العام ٢٠٢٥ سوف تتجدد المعرفة كل ٣ شهور، وهذا التجدد يحتاج إلى عقلية مبدعة مبتكرة متجددة تستطيع أن تتعامل مع المعرفة وأن تساهم في هذا التجدد.

– تطور عالم الاتصالات ومراكز البحوث العلمية، وتطور الجوانب العلمية بشكل أساسي.

– والتطورات السياسية كتفكك الاتحاد السوفييتي وظهور الهيمنة الأمريكية الأحادية وظهور كثير من القيم والمبادئ التي أخذت تسود العالم ومن ضمنها قضايا حقوق الإنسان والأفكار الديمقراطية ومشاركة المجتمع المدني تلك القيم التي أصبحت تفرض نفسها على من يعيش في هذا الزمن، بالتالي من المهم جدا أن يكون للمؤسسة التربوية الدور المطلوب في تأهيل الطالب حتى ينخرط بشكل سلس في مجتمع يقوم على المعرفة من جهة ويقوم على مبادئ وقيم إنسانية تفرض نفسها خلال المرحلة الجامعية وبعدها في الحياة العملية.

– التغيرات المحلية التي حصلت خلال الفترة القليلة الماضية، وخاصة ما حصل في البحرين من خلال طرح جلالة الملك للمشروع الإصلاحي والتغييرات المصاحبة لهذا التغيير سواء على المستوى السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي والتي فرضت شروطا معينة على كافة مؤسسات المجتمع ينبغي أن تتجاوب معه بشكل إيجابي، وفي طليعة هذه المؤسسات تأتي المؤسسة التربوية وهي البوابة الرئيسة التي يستطيع من خلالها المشروع الوطني أن يؤهل الجيل القادم الذي سوف يساهم مساهمة إيجابية في التنمية الشاملة وفق هذا المشروع.

– التطورات المتلاحقة والسريعة في سوق العمل فما كان يعتبر كفايات مقبولة منذ سنوات مضت لم يعد كذلك في هذه المرحلة، بمعنى أن متطلبات سوق العمل أصبحت من التعقيد بمكان بحيث تتطلب توافر شروط أساسية سواء فيما يتعلق بإتقان اللغات واستخدام الحاسوب أو فيما يتعلق بالاستفادة من المهارات الحياتية كأسلوب حل المشكلات والتفكير العلمي وقضايا الانضباط .. الخ وهذه المهارات أصبحت من الشروط الرئيسية لسوق العمل.

– إن الجامعات بدأت تضع شروطا معينة للقبول في مقدمتها معدل الدرجات، فهناك مهارات لها علاقة بإتقان كفايات مواد الرياضيات وحل المشكلات والتفكير العلمي وإتقان المستويات الجيدة من اللغة وخاصة اللغة الإنجليزية، كل تلك المهارات أصبحت من المؤشرات المهمة

مدير إدارة تعليم الكبار الدكتور إبـر

تعليم المـــرأة في البحرين

أجرت اللقاء: أميرة صالح -قسم الإعلام والسياحة والفنون

انخفضت نسبة الأمية في مملكة البحرين خلال العشرية الأخيرة إلى أدنى معدلاتها . فقد بدأت مديرة إدارة تعليم الكبار بوزارة التربية و التعليم بتنفيذ مشاريع ساهمت في الإسراع في عملية محو الأمية مثل تنظيم دورة تدريبية للراغبين في محو أميتهم في فترة قصيرة.

الدكتور إبراهيم الشربتي مدير إدارة تعليم الكبار يقول إن مهمة القضاء على الأمية في مملكة البحرين كانت تقع على عاتق المؤسسات الأهلية مثل الأندية و الجمعيات و الأفراد المتطوعين حتى عام ١٩٧٣ م ، قبل أن تتولى وزارة التربية و التعليم الإشراف على هذه المهمة و بذلت جهودا كبيرة لخفض نسبة الأمية مثل نشر مراكز محو الأمية و إقامة دورات للملتحقين بهذه المراكز .

و يمضي الدكتور الشربتي معلقا على نسبة الأمية في مملكة البحرين بالقول : إن هذه النسبة تعتبر منخفضة جدا بالمقارنة مع باقي الدول و هذا ما جعل البحرين تتبوأ مرتبة متقدمة بين الدول العربية بشكل خاص والدول النامية بشكل عام في جميع مجالات التنمية البشرية .

الأمية اقل انتشارا عند الإناث في البحرين

تزيد نسبة الأمية لدى الإناث في معظم دول العالم عن نسبة الأمية عند الذكور و هذا يرجع إلى ٣ أسباب رئيسية الأول إن قرار تعليم المرأة بيد الرجل و الذي يرفض اتخاذ هذا القرار و خصوصا في بعض المناطق الريفية و السبب الثاني أن البيئة التي يعيش فيها الرجل تساعده على التعلم من خلال المعلومات التي يتعرض لها في عمله في حين أن بيئة المرأة و خصوصا غير العاملة فهي بيئة مغلقة ضيقة لا تكاد تتغير . أما السبب الثالث و الأخير فهو نظرة المرأة للتعليم على أنه أمر ثانوي غير مهم .

و يعتبر الدكتور الشربتي أن وضع المرأة البحرينية يختلف كثيرا ، إذ أن نسبة الأمية بين الإناث أقل بكثير من بقية الدول المتشابهة . المرأة المتعلمة تدرك جيدا كيف تقتصد في استهلاك الماء و الكهرباء من خلال معرفة الأوقات المناسبة لاستخدام الأدوات الكهربية . كما تستطيع أن تعتني بأبنائها و تحميهم من الأخطار سواء داخل البيت أو خارجه و بالتالي تقلل من الأموال التي تصرف على علاج الأطفال الذين يصابون بالأمراض نتيجة جهل الأمهات بأساليب الرعاية الصحية السليمة .

شهد نهضة تعليمية لم يسبق لها مثيل

■ نظام المسار الشامل سيعمم قريباً في جميع مدارس البحرين

التي توّهل الطالب لدخول الجامعة.

■ ما هو المنهج الذي يسير عليه المشروع؟؟

هو إعادة لبناء نظام الساعات المعتمدة وبالتالي نحن نحلق في ظل نظام الساعات المعتمدة، فلا نزال في نظام المسار الشامل متمسكين بالمقررات الدراسية وأوزانها، ومازلنا متمسكين بنظام المعدل التراكمي، ومازال عدد الساعات المعتمدة هو نفسه ١٥٦ ساعة مقسمة على ستة فصول دراسية، كل فصل يدرس فيه ٢٦ ساعة معتمدة، ومازلنا متمسكين بنظام التقويم مع إدخال مجموعة من التطورات التي تحقق المرونة في هذا النظام وتزيد من الفعالية لإخراج طالب يستطيع أن يتعامل مع متطلبات سوق العمل من جهة والمتطلبات الجامعية من جهة أخرى، وفي نفس الوقت أن نعطي الطالب مجموعة من المهارات والكفايات التي يستطيع من خلالها أن يتعامل على المستوى الحياتي بشكل أكثر مرونة وأكثر سلاسة وفي منهجية علمية مقننة لذلك تتكون المنظومة من٦٠٠ طالب وطالبة في المدرستين هما مدرسة الهداية الخليفية الثانوية للبنين ومدرسة مدينةعيسى الثانوية للبنات تعتمد المنهجيةعلى التالي:

– وضع الخطة الدراسية والتي تنقسم إلى قسمين هما:

أولا: المواد المشتركة، وتقدر في هذا النظام بـ ٩٨ ساعة معتمدة من أصل ١٥٦ ساعة.

ثانيا: المواد الاختيارية، وتقدر في هذا النظام بـ ٥٨ ساعة معتمدة من أصل ١٥٦ ساعة.

وبالنظر إلى مجموع ٩٨ و ٥٨ نصل إلى ١٥٦ ساعة معتمدة، فالخطة الدراسية تعتمد على أن المواد المشتركة هي مواد إلزامية يدرسها جميع الطلبة بالإضافة إلى ١٥٦ ساعة يكون هناك مواد إثرائية مجموعها ٢٤ ساعة معتمدة.

وهذه المواد تتضمن مجموعة من المهارات التي يزود بها الطالب في كافة المجالات العلمية سواء في التربية الأسرية أو الكهرباء أو الميكانيكا أو الفنون الجميلة أو المسرح المدرسي أو السيارات أو في مجال من المجالات العلمية التي من المهم أن يتعرف عليها أي طالب، لأنها مجالات حياتية مهمة، وهذه الـ٢٤ ساعة لا تدخل ضمن المعدل، لكنها تعتبر من متطلبات نجاح الطالب بمعنى أنه يجب أن يدرسها بمعدل أربع ساعات أي أربع حصص أسبوعيا حتى يتقن هذه المهارات.

■ وما هي مميزات نظام المسار الشامل؟؟

أولا: النظام قريب من المنظومة التي سوف يلتحق بها أثناء الدراسات الجامعية، وهذا يؤهله تأهيلا كاملا لعملية الانخراط بشكل سلس وطبيعي.

ثانيا: إن اختيار الطالب للمساقات يتم بناء على تقييم حقيقي لقدراته وميوله واستعداداته، فمن المعلوم أن عملية الاختيار الحالية فيها العديد من النواقص، فعملية تزويد الطالب بالمعلومات مثلا يوجد فيها قصور فالطالب يختار بناء على تدخل ولي الأمر أو من خلال رغبات أصدقائه، ونادرا ما يكون الاختيار قائما على أسس صحيحة تأخذ في الحسبان إمكانيات الطالب واحتياجاته الحقيقية.

ثالثا: في نظام المسار الشامل يمر الطالب بمجموعة من التجارب في السنة الأولى تحت منظومة الإرشاد الأكاديمي والمهني، وقد أعدت الوزارة منظومة متكاملة لعملية التوجيه والإرشاد الأكاديمي والمهني، وهذه المنظومة تقوم على تعيين اختصاصيين متفرغين للإرشاد الأكاديمي والتوجيه المهني بمعنى أنه في كل مدرسة ثانوية سوف يعين اختصاصيون متفرغون لهذه المنظومة، مهمتهم الأساسية تقديم المعلومات ودراسات إمكانيات وقدرات الطلبة وعقد حوارات مباشرة معهم وتزويدهم بمجموعة المعلومات المرتبطة باختيارهم الأكاديمي والمجالات العلمية التي تترتب على هذه الاختيارات وعلى قدراتهم وإمكانياتهم.

رابعا: التدرج في عملية اختيار المواد حيث ينقل الطالب من المستوى الثاني بسلاسة، وقد وضع هذا التدرج لتحقيق أقصى قدر من الوضوح في اتخاذ القرار المناسب من جهة ومن جهة أخرى لتحقيق أقصى قدر من المرونة في ظل هذا النظام.

خامسا: المرونة وإتاحة الفرصة أمام الطالب ليحدد خياراته بدقة ووضوح ففي النظام الحالي عندما يريد الطالب أن يغير من مسار يفقد الكثير من المواد الدراسية، وهذا يشكل هدرا وخسارة على الطالب وعلى الوزارة، أما في نظام المسار الشامل فيختار في الفصل الثالث أي السنة الثانية المساقات الاختيارية، وإذا وجد بها صعوبة فبإمكانه أن يغير إلى مساقات أخرى، لأن النظام الجديد يعطي هذه المرونة ويتم احتساب هذه المساقات ضمن الدراسة أو ضمن متطلبات التخرج الـ١٥٦ ساعة دون أن يفقد أي ساعة كان قد نجح فيها من قبل.

سادسا: استثمار اليوم المدرسي دون المساس ببداية الدوام ولا نهايته، ففي نظام المسار الشامل خططت الوزارة لاستثمار ساعات اليوم الدراسي، فإذا كان اليوم المدرسي في النظام الحالي يقوم على ٣٠ حصة أسبوعية يدرس منها الطالب ٢٦ ساعة حصة إلزامية والحصص الأربع لتغذية بعض المواد التي يوجد فيها صعوبة، أما في نظام المسار الشامل فقد تمت زيادة عدد الحصص من ٣٠ إلى ٣٥ دون أن يمس وقت بداية الدوام أو نهايته، وإنما تم التعامل مع الحصص ضمن البداية والنهاية حتى تكون ٧ حصص في اليوم، وهكذا يدرس الطالب ٢٦ حصة ثم يوظف ٩ أخرى لزيادة مهاراته وتكيفه. ويتضمن البرنامج تخصيص حصة لتوظيف مصادر التعلم بالشكل الصحيح لزيادة إمكانيات الطالب البحثية.

سابعا: تأكيد مبدأ التعلم الذاتي عن طريق تعليم الطالب نظريا وعمليا كيفية التعلم الذاتي، على يد معلمين متخصصين وتضمين المساقات الدراسية احتياجات من ضمنها البحوث والتقارير والمشروعات والبرامج.

ثامنا: تفعيل دور التوجيه والإرشاد الأكاديمي والمهني ويكون ذلك من خلال تخصيص حصة للتوجيه والإرشاد الأكاديمي والمهني يعطي من خلالها الطالب مجموعة من المعلومات سواء المتعلقة بالبرنامج الأكاديمي المدرسي وكيفية احتساب الساعات وكيفية اختيار المواد وكيفية التعامل مع المنظومة المدرسية أو ما يتعلق بالمعلومات الخاصة بالجامعات والكليات المتاحة أمامه وشروط القبول والمقررات التي سوف يدرسها في الجامعة، أو ما يتعلق بسوق العمل كالمجالات المتاحة أمام خريج المسار الشامل في سوق العمل وكيفية التعامل مع هذه الاحتياجات وتعويد الطالب على بعض المهارات مثل المقابلة،وكتابة الرسالة وكيفية و الانضباط، كيفية الالتزام بالعمل، وهي قضايا من المهم جدا أن يعرفها الطالب في المرحلة الثانوية حتى يكون مؤهلا تأهيلا للانخراط في مرحلة ما بعد الثانوية، كما سوف تخصص الحصص الـ٩ للتقوية والمساندة للطلبة المتعثرين الذين يحتاجون إعادة تأهيلهم وتقويتهم حتى يستطيعوا أن يسيروا بشكل طبيعي مع باقي زملائهم، وهناك برامج أعدتها لإعادة تأهيل وتقوية هؤلاء الطلبة.

تاسعا: الاهتمام بالموهبة والإبداع والتفوق لدى الطلبة حيث وضعت وزارة التربية والتعليم لهم برامج مستمرة وليست منقطعة أو تشكل جزراً منفصلة إنما برامج متصلة لزيادة الكفاءة الذاتية لديهم وزيادة تعزيز الإمكانيات لديهم، من ضمنها قضايا مرتبطة بالمسرح المدرسي، وبمجموعة من المهارات المتعلقة مثلا بكيفية: أن أكون قياديا– التسوق– التعامل مع البيئة– قضايا مرتبطة بالأدب العربي– قضايا مرتبطة بالأدب الفرنسي– قضايا مرتبطة ببعض الامتحانات التي يمكن أن يدخلها الطلبة في ما بعد مثل امتحان التوفل على سبيل المثال– تأهيلهم بشكل متخصص في عدد من المجالات– تأهيلهم للحياة وليس لامتحانات مقنعة ودورية.

عاشرا: إتاحة الفرصة أمام المعلم كي يتمهن بصورة أفضل ويرفع من كفاءته، ففي هذه الحصص الإضافية حصة لتمهين المعلمين، وقد قامت الوزارة بالفعل بإعداد برنامج تدريبي متكامل للمعلمين أثناء الدوام الرسمي لزيادة الكفاءة المهنية لديهم.

إن أفضل وأجمل المناهج لا تكفي وحدها دون أن يوجد معلم منها متمهن يستخدم الإستراتيجيات التعليمية سوف يكون مصيرها الفشل، ولذلك فمن المهم خلق منظومة تمهين مستوطنة داخل أسوار المدرسة يستفيد المعلم حتى أثناء دوامه، وهذه الإستراتيجيات تتحول من مجموعة يتعلمها ويفهمها المعلم إلى حياة وممارسة عملية تنعكس على الطالب، وهناك الكثير من الإستراتيجيات سواء ما يتعلق منها بالتعلم التعاوني أو الإبداعي أو التعامل مع التقنيات التربوية وغيرها من القضايا التي يحتاجها المعلم ويحتاج أن يوظفها في تعامله مع المنهج الدراسي، وفي علاقته مع الطالب.

■ هل تتوقع نجاح المشروع، ولماذا؟؟

نعم من المتوقع نجاح المشروع وذلك من خلال الدراسة المكثفة لمجريات هذا المشروع قبل تطبيقه و دراسة نواحي الضعف والقوة فيه. علما بأن هذا المشروع مطبق في العديد من البلدان الراقية التي استفادت البحرين من تجاربها مثل كندا وهناك تقويم مستمر للمشروع من قبل الوزارة.

■ هل سيعمم هذا النظام الجديد في جميع مدارس البحرين؟؟

بأذن الله تعالى سيعمم هذا المشروع في جميع مدراس البحرين في المستقبل القريب.

واهيم الشربتي لـ(صوت الجامعة):

حجر أساس الاقتصاد المحلي

من الأفضل سن قانون التعليم الإجباري

بموجب دستور مملكة البحرين و في المادة السابعة منه فإن القانون يضع الخطة اللازمة للقضاء على الأمية ، و هذا أمر متعارف عليه في جميع دول العالم لأن القانون هو الكفيل بالتأكد من حصول جميع أفراد الشعب على حقهم في التعليم

و يرى الدكتور إبراهيم الشربتي أن عدم إصدار أي قانون يتعلق بالأمية أو حتى بإلزامية التعليم أمر مؤسف فالقضيتان محوران أساسيان في التنمية البشرية . حيث أن آخر قرار صدر بشأن التعليم كان في عام ١٩٩٨ م و الذي تطرق إلى التعليم الخاص . و ما زال قانون إلزامية التعليم و محو الأمية قيد الدراسة في وزارة التربية و التعليم .

بعد أن تولت وزارة التربية و التعليم مهمة محو الأمية أنشأت إدارة تعليم الكبار المعنية بمرحلة المتابعة و إدارة التقوية ، حيث تمثل مرحلة محو الأمية الأولى الصفين الأول والثاني الابتدائيين في التعليم النظامي ومرحلة محو الأمية الثانية الصفين الثالث والرابع الابتدائيين و مرحلة المتابعة الأولى الصف الخامس الابتدائي و مرحلة المتابعة الثانية الصف السادس الابتدائي فيما تمثل مرحلتا التقوية الأولى و الثانية المرحلة الإعدادية في التعليم النظامي .

٥١٩ متعلماً من محو الأمية التحقوا بالتعليم الثانوي

و حول المناهج يقول الدكتور الشربتي أن المناهج التي تدرس في مراكز محو الأمية تختلف تماما عن مناهج التعليم النظامي في جميع المراحل ما عدا مرحلة التقوية ، فإن المناهج التي تدرس فيها هي نفسها التي تدرس في المدارس الإعدادية النظامية مع الأخذ بالاعتبار المدة الزمنية التي يتم فيها التعليم ، لذلك يتم تنقيح المناهج لتضم الشامل والمفيد تحت شعار «ما قل و دل» لكي ينتقل الدارس إلى المرحلة الثانوية و هو ملم بكل ما يخص المرحلة الإعدادية .

و قد تم هذا العام إلحاق ٥١٩ طالباً و طالبة من خريجي مراكز محو الأمية بالتعليم الثانوي منازل ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٩– ٢٠ سنة و هذا ما يعتبر إنجازا طيبا من وجهة نظر الكتور الشربتي .

و تقوم وزارة التربية و التعليم بدور فاعل في دعم جهود الإدارة في القضاء على الأمية من خلال تمكينها من استخدام صفوف المدارس الحكومية لتدريس الملتحقين بمراكز محو الأمية . و يتم في هذه الصفوف تدريس اللغة العربية للناطقين بها و غير الناطقين بها و اللغة الإنجليزية بالإضافة إلى إعطاء دورات في الميكانيكا .

الابتعاد عن جو التعليم النظامي

و من بين التجارب التي قامت بها الإدارة تنظيم دورات تدريبية للدارسين الراغبين في محو أميتهم في فترة زمنية أقل من ٦ سنوات و كانت هذه الدورات من أنجح التجارب .

لحظة

عائشة البنخليل- قسم الإعلام والسياحة والفنون

قضايا منسية

نحن نرى في غالب الأحيان، أن مناقشة قضايا التعليم الجامعي، بجامعة البحرين، من قبل أي جهة في المملكة، تنحرف نحو النواحي الخدماتية، و المشاكل الفردية.

لكننا لو استبعدنا المشاكل الخدماتية، و تجاهلنا قليلاً انتقادات الطلبة للجامعة و قراراتها، و ركزنا على التعليم نفسه، لوجدنا الكثير من القضايا المنسية، و التي لا يجب إغفالها.

فعلى سبيل المثال، لو ألقينا نظرة على مراجع المقررات الدراسية، لوجدنا أنه في كثير من الأقسام الأكاديمية، تكون المراجع قديمة، و تكاد تكون أثرية، مقارنةً بالتطور السريع للعلوم المختلفة. ألا ترون أن حداثة المواد العلمية، و مواكبتها للتطور، قضية مهمة؟!

تم افتتاح قسم لتكنولوجيا المعلومات، بكلية التربية، منذ فترة ليست بقصيرة، في حين ما يزال بعض الأساتذة، يتبعون طرق التدريس التقليدية. ألا ترون أن في ذلك مفارقة عجيبة؟!

الكثير من الأساتذة، يجعلون الاختبارات، الطريقة الوحيدة لتقييم الطالب. ألا ترون أن ذلك مقيد للمواهب، و أنه من الواجب التنويع في طرق تقييم الطلاب، لإتاحة الفرصة للإبداع؟!

إن ما ذكرته آنفاً ليس إلا أمثلة عايشتها، قد يكون هناك أهم و أعمق منها.و أحب أن أذكر في النهاية، أنني لا أنكر أهمية المواصلات المكيفة، و المرافق المريحة. كما لا أنكر أهمية حل مشكلات الطلبة، و إزالة العقبات المعترضة مسيرتهم الدراسية، لكنني في الوقت نفسه، أرفض حصر قضايا التعليم الجامعي، في هذه الأمور المحدودة فقط.

إيمان أحمد- قسم الإعلام والسياحة والفنون

الخوف الذي لا ينتهي

عندما كنت صغيرة، كانت لي أحلام كثيرة، منها ما يتعدى الخيال. فالطموح طريق واسع مفتوح من كل جانب، و كان الجانب الذي اخترته، التدريس.

لطالما حلمت، أن أقف على منصة التدريس مكان المعلم. أزرع في قلوب الأطفال بذراً يثمر لنا ثمراً طيباً.لكن كل هذه الأحلام ضاعت، تبخرت كما تتبخر المياه من القدر، فلقد ازدادت حرارته، أما حرارتي و ألمي في الحقيقة، كان من ألم المسطرة، و هي تضربني في المرحلة الابتدائية، لسبب ليس له معنى.

ضاعت كل المعاني، و الأماني و الأحلام. الخوف... خوف تربى في داخلي، من والدي، من المعلمات، من الناس. لم أجرؤ يوماً أن أتحدى أحد أو أن أرفع رأسي، لكن زهرة الأمل كانت بداخلي تخبرني، بأنه سيأتي يوم تتخلصين فيه من هذا السجن. ستدخلين عالم الحرية، الديموقراطية، الجامعة ستفتح لك مجالاً واسعاً. ستنمي أفكارك، ستترك لك العنان لشق طريقك.

الجامعة كانت حلماً، أصبح حقيقة، و لكنها حقيقة مرة، يتجرعها الطلبة كل يوم في أسلوب تدريس اساتذة بعض الأقسام الأكاديمية مجرد كلمات تتبعثر في أنحاء الغرفة، و تنتهي على ورق الامتحان.

و لا يزال الخوف مستمراً. الخوف من الدكتور، الخوف من الرسوب، الخوف من كذا و كذا...

أليس هناك حل لهذه الدوامة؟ إلى متى سنظل هكذا؟ إلى أين يأخذنا هذا الطريق؟ من هو المخطئ و من هو الصائب؟ ما هو الحل؟

بدر الحاج- قسم الإعلام

من يعرف العدل؟!!

بدر الحاج -قسم الإعلام والسياحة والفنون

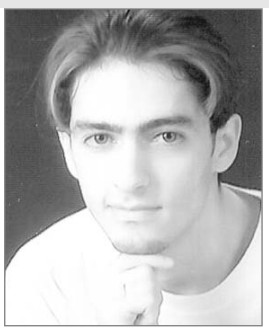

ذكر الفيلسوف اليوناني أفلاطون قبل ٢٣٠٠ سنة في كتابه« الجمهورية » إسطورة جيجيس التي تبدأ عندما يصطحب احد الرعاة الموصوفين بالعدالة والطيب قطيعه للمرعى حيث العشب الأخضر ، و الشمس ساطعة وقد داعبت النسمات اوراق الأشجار ، وفجأة تتكتل الغيوم السوداء وتهطل الأمطار الغزيرة ، فيهرع هذا الراعي الى شجرة يتدارء بها عما حل به من ذعر فإذا بالأرض تنشق من أمامه وتحدث هوة سحيقة .

و قد دفعه فضوله لنزولها (الهوة) و إذا به يرى في قعرها الكثير من العجائب ، من ضمنها جثة لرجل يفوق حجم الإنسان الطبيعي ، فإنتزع من احد اصابعها خاتما ذهبي وصعد للأعلى ... ثم توجه لزوجته و جلس يحدثها عما شاهد وكان عندها يحرك الخاتم في إصبعه حتى إستقر بداخلها فجزعت زوجته من إختفائه في حين هو امامها ويراها ، فنزع الخاتم وراح يكرر ذلك حتى تأكد أنه إمتلك قوة سحرية .

بعد ذلك تحول هذا الراعي الطيب العادل إلى رجل شرير ، يدخل البيوت ويسرق منها ما يشاء و يخرب ما يشاء

حتى تطور به الأمر الى إقتحام قصر الملك ومراودة زوجته ثم قتله وانتزع عرشه . و ينتهي أفلاطون بذلك إلى ان كل إنسان يحمل بداخله نفسا شريرة غير انه يخاف من المجتمع أو من الناس كأفراد أو من القانون ؛ لذلك يسعى لإخفاقها (نفسه الشريرة) و دفنها بظاهر طيب و مصطنع اصلا ، وسرعان ما تتجلى نفسه بحال إختلائه معها حيث لا رقيب عليه من بني جنسه .

و لو ان هذا الشخص امتلك الخاتم أو سواه من القوى السحرية و انتهك حرمة البيوت و واقع من تعجبه فيها ، و استباح الأعراض و فك قيود من يشاء و فعل غيرها من المساوىء لأجمع الناس على ذمه و وصفه بالظلم

و إنتقاد سلوكه من وارء ظهره فقط ، إذ أنهم يجمعون مرة اخرى و بشكل لا شعوري على إمتداحه و وسمه بالطيب والعدالة أمام وجهه خوفا من غضبه و إنزال عقابه بهم ، وهنا ينتهي الفيلسوف (أفلاطون) إلى ان القوي هو من يعرف العدل .

و في ذلك مثال للولايات المتحدة التي تتفق غالبية الشعوب المختلفة على عجرفتها و ظلمها للشعوب الضعيفة ، و في الوقت نفسه ينحنون لمغازلتها خوفا من فرضها عقوبات مادية او معنوية عليهم فهي من يمسك بزمام مجلس الأمن الدولي و الأمم المتحدة وكذلك حلف شمال الأطلسي وغيرهم ؛ إذا أميركا تعرف العدل .

الأطفال و التلفزيون..خياران أحلاهما مر

أحمد محمود- قسم العلوم الاجتماعية

الحياة العملية أول خطوة لتكوين شخصية الطفل حيث يتساءل العديد من الآباء والأمهات عن عدم تكوّين شخصية مميزة لابنائهم منذ الصغر. هل يا ترى الحياة العملية لها دور فعال في هذا الجانب .. أو أن هناك أسباب أخرى ؟!

إن احتكاك الأطفال بما يدور من حولهم من تعاملات وأساليب مختلفة هي التي تكون لديهم الصفات البارزة لتكوين شخصية مميزة وقوية.فمن واقع الحياة يتعلم الطفل الأخلاقيات والصفات الإيجابية، بمجرد عيشه في أجواء مختلفة. فإذا عاش الطفل في جو من التشجيع تعلم الثقة بالنفس، و إذا عاش في جو من المديح تعلم التقدير، و إذا عاش في جو من الرضا تعلم المحبة .. الخ.

و في الجانب الآخر، هناك أيضاً العديد من الأخلاقيات والصفات السلبية، التي تُغرس في الطفل بمجرد عيشه في أجواء تسودها الكراهية والعداوة والسخرية الخ...

وللأسف .. إن أكثر أولياء الأمور يتعاملون مع أبنائهم بطريقة غير صحيحة، ولا يتيحون لهم الفرصة للتعبير عما يجول بمخيلتهم من أحاسيس وأفكار تعد هي الأغلى لدى الطفل.

فعند تحاور ولي الأمر مع الطفل في مثل هذه المواضيع، تزرع في الطفل العديد من الأخلاقيات السامية، منها الثقة بالنفس والقدرة على محاورة الآخرين بانفتاح وحرية، فيكنُّ الطفل في نفسه التقدير والاحترام لمن حوله.

لذا لابد أن نرقى بشخصية الطفل ، لأن ما يفكر فيه الطفل أوسع وأكبر مما نفكر به نحن. فتسعين بالمائة من شخصية الإنسان، تتكون في هذا الوقت. فلنساهم نحن كمربين وأولياء أمور في إتاحة الفرصة لهم للتعبير عما بداخلهم.

يسرنا

استقبال مساهماتكم من مقالات وآراء من مقالات و كتابات رأي وكاريكاتور على البريد الإلكتروني :

Opinion1985@hotmail.com

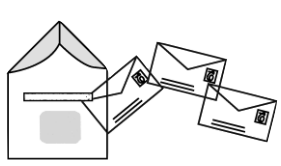

نظرة المجتمع البحريني تجاه قطاع السياحة

تعقيب: منى السيد عدنان- قسم الإعلام والسياحة والفنون

المجتمع البحريني يحمل صورة نمطية سلبية تجاه مفهوم السياحة بصفة عامة، ومرجع ذلك إلى القصور في فهم السياحة كوظيفة وطبيعة وذلك برغم أن قطاع السياحة من أكبر القطاعات نمواً وتطوراً في العالم، لماله من دور هام وبارز في دعم الاقتصاد العالمي، باعتباره مورداً هاماً من موارد الدخل ومن أكبر القنوات القادرة على امتصاص واستيعاب الأيدي العاملة المتخصصة في سوق العمل،هذه الأيدي التي تتوزع على قطاعات السياحة، لابد أن تكون مدربة ومؤ هله تأهيلاً علمياً جيداً، لتخدم قطاع السياحة فهي صناعة بشرية من الدرجة الأولى.

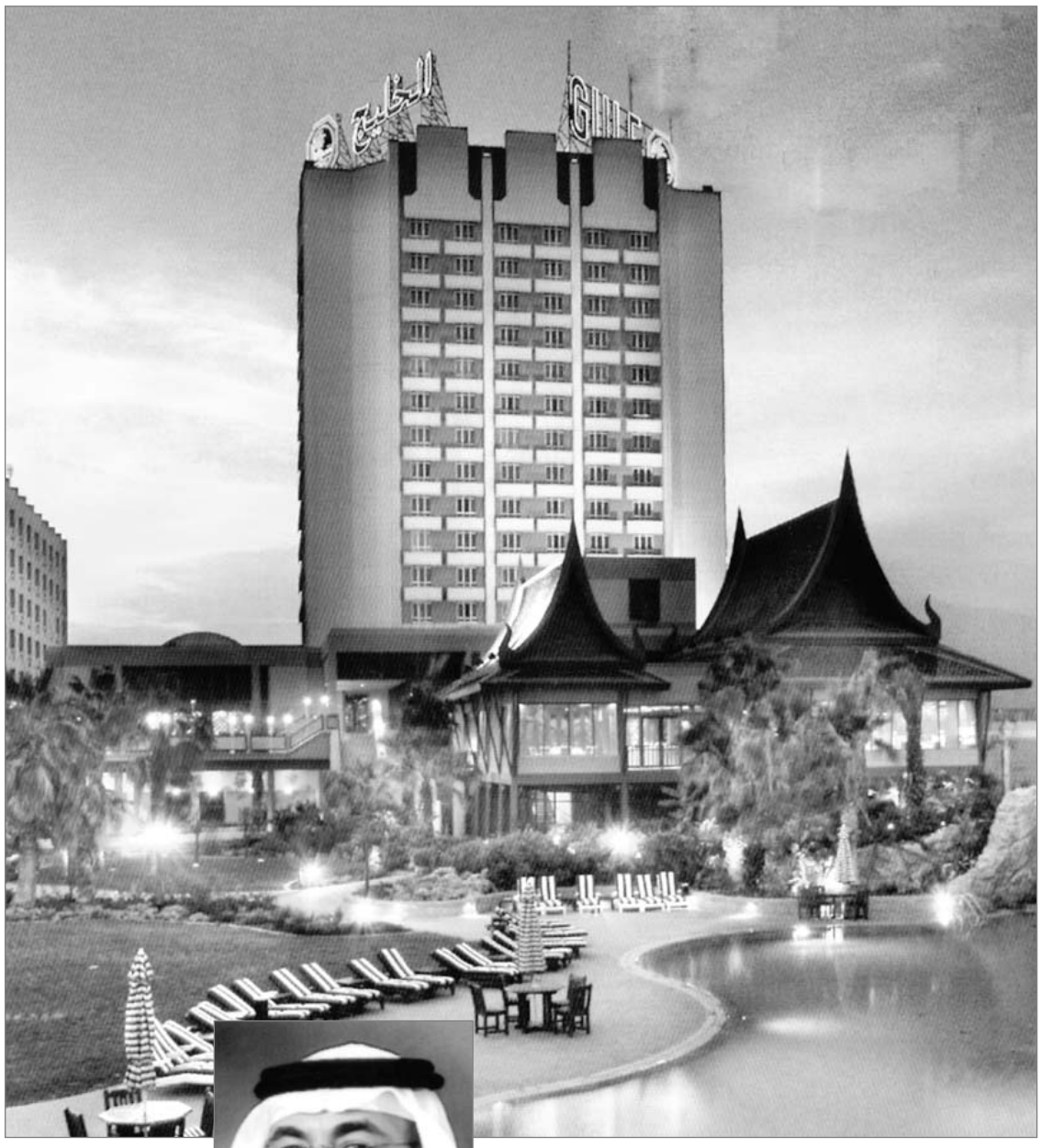

في البداية يقول الطالب حسين محمد رضا– سنة ثالثة –(تخصص سياحة) إن دخوله إلى هذا القسم في البداية لم يكن برغبة منه، لأن التخصص كان جديدا ولم يكن يعرف عنه أي شي، ولكن بعد إقامة الندوة التعريفية بالتخصصات الجديدة والمطروحة، أدرك أن ميوله تتناسب مع قطاع السياحة لذلك واصل الدراسة في هذا التخصص.

النظرة الإيجابية

أما نظرة الطالب حسين محمد إلى هذا التخصص فهي إيجابية جداً، حيث أكد على أن قطاع السياحة أصبح من القطاعات الهمة في العالم، والبحرين التي بدأت تتطور سياحياً شعرت بالحاجة الى هذا القطاع، فهناك فرص كثيرة للعمل بهذا المجال في حين أن الناس يجهلون ذلك لقلة التوعية، وبيّن وجهه نظرة الشخصية في أن السياحة في البحرين لها مستقبل وأثر كبير.

أحمد مال الله :الموظف بجامعة البحرين يرى أن السياحة بشكل عام مصدر دخل جيد للكثير من الدول في العالم، كما إنها تشكل للبحرين مصدراً تحاول الحكومة إنعاشه، وذلك بتطوير بعض المشاريع التي تستقطب السياح لزيارة المملكة، مما يساعد على انتعاش القطاع الخاص.

ويعتقد أن الصورة السلبية الوحيدة التي قد يحملها المجتمع على قطاع السياحة هو ما يستغله بعض المستثمرين في القطاع الخاص من أساليب غير شريفة لاستقطاب فئة معينة من السياح، وأعني بذلك جذب طالبي المتعة المحرمة، وفى هذا بلا شك إساءة لسمعة البحرين والبحرينيين.

العمل السياحي

أما عن قبول العمل في المنشأة السياحية فيؤكد أحمد مال الله أن العمل في القطاع السياحي إذا كان يتبع جهة حكومية رسمية فلا مانع منه، أما إذا كان يتبع جهة أخرى فأن ذلك يعتمد على نوعية العمل والسياحة المطلوبة. ويؤكد أن وضع القوانين والعقوبات التي تحد من السلبيات التي ذكرها لكفيلة بنزع الصورة السلبية السياحية من المجتمع، والتي ستؤدي إلى تغيير نظرة الناس السياحية.

النظرة السلبية

أما عن نظرة المجتمع السلبية فان الدكتور حسام رفاعي رئيس قسم الإعلام والسياحة والفنون يؤكد إن السياحة سابقاً كانت تعانى من هذه النظرة السلبية إلى حد ما، لكن الأمر تمت معالجته من قبل الحكومة بعد الجوء إلى السياحة النظيفة العائلية، وبعد عمل الكثير من الندوات والمحاضرات التعريفية التي توضح فرص العمل متاحة فيها للخريجين.

مقررات الخطة الدراسية

أما الدكتور حسن شريف الأستاذ المشارك في قسم الإعلام والسياحة والفنون فيقول: إن المقررات التي يدرسها الطالب تؤهله للعمل في مجال صناعة السياحة بفروعها وعناصرها المختلفة، في شركات السياحة وشركات الطيران والفنادق، وكذلك في مجال الإرشاد السياحي وهى أقسام متشابكة تشملها صناعة السياحة والسفر، هذا ويعمل القسم جاهدا على أن تتناسب هذه المقررات مع متطلبات السوق المحلية والعالمية، مع الأخذ بعين الاعتبار في إن السوق يجب ألا يتوقع أن تخرج الجامعة خبراء بالسياحة، وإنما خريجون مؤهلون تأهيلا علميا، يستطيعون أن يطبقوا ما درسوا مستفيدين من الخبرة العملية وكذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار بان القسم لم يقم بتخريج أي دفعة حتى الآن.

تناسب الوظائف

وعن تناسب الوظائف يؤكد الدكتور حسن الشريف أن الوظائف المتاحة في مجال السياحة تتناسب مع الخريجين من القسم الذين يتوقع تخرجهم منه العام المقبل إن شاء الله، ويجب أن نضع في عين الاعتبار إن صناعة السياحة حتى الآن تقوم بتوظيف خريجين و موظفين ليست لديهم شهادات جامعية.

السياحة كتخصص رئيسي

الدكتور حسام رفاعي (رئيس قسم الإعلام والسياحة والفنون) يعبر عن رأيه في هذا الموضوع يقوله: إن عدد الذين يدرسون بتخصص السياحة كتخصص رئيسي هم ستون طالباً وطالبة، حيث إن هذا التخصص جديد ومجال العمل فيه جديد أيضا ، كما أنه مجال عمل غير تقليدي و عمرهُ سنتين حتى الآن في القسم، واغلب الطلبة يدرسون السياحة كتخصص فرعى، أما حاليا فهو مطروح كتخصص رئيسي، وعدد الطلاب فيه مناسب جدا، وانه الإقبال عليه يزداد كل فصل دراسي لما يلمسه الطلاب من توافر فرص العمل.

والمعروف إن العاملين في قطاع السياحة بالبحرين اغلبهم من العمالة الأجنبية، سواء بالفنادق أو في المواقع الخدمية كالمطار ولذلك و مع تزايد المشروعات الكبيرة التي تشهدها المملكة، وبصفة خاصة إنشاء المنتجعات الجديدة سوف يزداد الإقبال على السياحة في المراحل القادمة حيث أن الطالب يود أن يدرس التخصص الذي يوفر له فرص العمل الملائمة.

الإقبال على التخصص

الدكتور حسام رفاعي يضيف إن تخصص السياحة كان في البداية مقتصراً على التخصص الفرعي، ومن ثم تم تحويله إلى تخصص رئيسي يدرس فيه في الوقت الحالي نحو ٦٠ طالبا، وعن مستوى الطلبة فهو يرى انه اقل من طموحات القسم حيث إن الإلمام باللغة الإنكليزية ليس على المستوى المأمول، لذلك فالقسم يحاول أن يرفع من مستوى الطلبة، ويصل بهم إلى ما هو مطلوب في سوق العمل، والمقررات المطروحة في الخطة السياحية تم دراستها مع ممثلين من قطاع السياحة والفنادق وشؤون السياحة، وكذلك مع ممثلي سوق العمل و هذا الموضوع أخذ كثيراً من الأهمية لدى القسم، مع توفير عدد مناسب من الوظائف للخريجين.

اختصاصات شؤون السياحة

تقول الدكتورة فوزية الجيب رئيسة قسم ضمان الجودة بوزارة الإعلام، إن من اختصاصات ومهام وزارة الإعلام المتمثلة في شؤون السياحة :العمل على رفع مستوى المشاركة الوطنية في صناعة السياحة ورسم السياسة لتنمية وعى المواطنين بتراث بلدهم وتعزيز ارتباطهم بحضارتهم، خاصة وان المملكة تتمتع بأمكانات واسعة منها الأمكانات الطبيعية والشواطئ والمواقع الأثرية والتاريخية وسياحة المعارض والمؤتمرات، وكذلك العمل على توثيق العلاقات مع المنظمات والهيئات الدولية المختصة بالشؤون السياحية، وعقد الاتفاقيات والتعاون مع الدول وكذلك إجراءات إصدار التراخيص السياحية والإشراف على الخدمات ومراقبة سير عملها، وترويج وتنشيط السياحة العربية البينية، وذلك عبر وسائل الإعلام الحديثة لتعريف المواطنين بالإمكانيات والأماكن السياحية والأثرية في كل بلد عربي ،وإقامة الأسابيع السياحية والثقافية والفنية وتبادل الخبرات معهم في مختلف الجوانب السياحية والتخصصية.

النائب: د. إبراهيم العبدالله

نحو تنمية سياحية مستدامة

أما الدكتور إبراهيم يوسف العبد الله – (عضو في مجلس النواب) فيشير الى أهمية دعم التعاون بين القطاعين العام والخاص والى تحديث البنية الأساسية النموذجية التي تتوافق مع المنظور العالمي للمواقع السياحية.

ويؤكد الدكتور إبراهيم على وجوب تطوير برامج التدريب المهنية في القطاع السياحي ومضاعفة التنسيق بين قطاع السياحة وقطاع الآثار والمتاحف، كما يشير الى ضرورة التنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي لتقديم المنطقة كواجهة سياحية متكاملة.

إذن فصناعة السياحة صناعة خدمات تعتمد بالدرجة الأولى على العنصر البشري، و متابعة التنمية المهنية المستمرة للقوى العاملة في هذا القطاع بمختلف مستوياتهم واختصاصاتهم ضرورة ملحة للإسهام في رفع مستوى الخدمات السياحية كافة ، إضافة إلى الاستمرار في تدريب من يعمل في الصناعات المساندة كالحرف اليدوية والتحف والهدايا وغرها من اجل زيادة فرص تسويقها.

ان زيادة الوعي السياحي، وتطوير أداء وكفاءة القوى البشرية العاملة في هذا القطاع والقطاعات الأخرى من خلال التدريب المتواصل سيساعد على إقبال المواطن البحريني على العمل في هذا القطاع وتطوير المنتج السياحي والانطلاق نحو بحرين سياحية تسويقية.

المسرحية المحلية

"موووو شغلكم": هموم شبابية في قالب كوميدي هادف ...

كتبت:زهرة إبراهيم- قسم الإعلام والسياحة والفنون

"موووو شغلكم ..." مسرحية كوميدية هادفة من إعداد وإخراج محمد عبد الله ، تم عرضها أمام جمهور طلبة جامعة البحرين يوم الأربعاء ٩١ مايو. تناولت هذه المسرحية التي نظمتها جمعية كلية الآداب وشاركت بها ضمن مهرجان الأندية والجمعيات بالجامعة ،عدة قضايا اجتماعية في قالب كوميدي هادف إذ عبرت وبصورة كبيرة على الهم الشبابي الأول:الوظيفة ومشكلة البطالة .

و تقمص كل ممثل عدة أدوار تنوعت بين تستر شاب وراء شخصية فتاة وذلك لضمان الحصول على الوظيفة و دور الأجنبي الذي أصبح يأخذ النصيب الأكبر من الوظائف والمهن البحرينية .. وتعالج المسرحية أيضا ظاهرة العنوسة لدى الفتيات ومدى انعكاسها عليهن وذلك من خلال شخصية سكرتيرة التوظيف ..

وتتخلل المسرحية لقطات صامتة للممثل : عبد الله رشدان .الذي عهد له المخرج لوحده خمسة أدوار نجح في أدائها بحرفية عالية. فمثل المجنون: الذي يتوهم دور رجل الأعمال والمرتبك: الذي يحاول أن يكون إنسانا طبيعيا ولكنه مسكون بالخوف فيهرب من كل مكان في دوامة من عدم الاستقرار و الهارب: الذي يهرب لمكان آخر فيجلس ليفكر و المتحول: حيث الحياة غير الطبيعية تتغير فيعيش بين القبول والواقع والتمسك بالشخصية الطبيعة ولكنه يعود مرة أخرى لشخصية غير طبيعية. أما الشخصية الخامسة التي يمثلها الرشدان فهي الشخصية السوية الوحيدة ممثلة في الطبيب الذي يعالج بقية الحالات المضطربة نفسيا. الديكور في الظاهر مكتب وزاري ولكن تحصل المفاجأة اذ يكتشف المشاهد في نهاية المسرحية أن الأدوار تدور في مقر للأمراض العقلية وذلك بسبب ما يعيشه الفرد من الأمراض النفسية التي باتت تعيش بيننا .

البطالة ، العنوسة ،و البحث عن وظيفة بعد التخرج ... مواضيع تجعل من المسرحية أداة لنقل هموم المجتمع .فهل سيتحول المسرح إلى منافس جدي لوسائل الأعلام؟.

صادق الشعباني :(ممثل): شخصيتي عبارة عن إنسان كرس حياته للعلم مما أثر على استيعابه فأصبح مزدوج الشخصية (رجل عالم و رجل جاهل) في إطار كوميدي.

وعن سبب اختياره لهذا الدور قال: لأن نص المسرحية يتطلب تقمص هذا النوع من الشخصية (الازدواجية) والتي هي موجودة بالفعل في مجتمعنا وأيضا انعكاساتها على الفرد وهي في الأساس شخصية جديدة لم تتطرق لها أي مسرحية في الجامعة من قبل.

محمد عبد الله: (مخرج وممثل): دوري بسيط جدا (الفراش) وهو يتعامل مع جميع الشخصيات ببساطة... وانشغالي في مكتب التوظيف أثر على سلوكي وعقليتي من خلال تواجدي الدائم في هذا المكان ولكني اعتقد باني لازالت أتمتع بصحة عقلية جيدة.

مهدي الشعباني : (ممثل): دوري يقدم شخصية مركبة من عدة وجوه فاعلة مستوحاة من واقع عمليات الأنتداب و البحث عن وظيفة. لذلك ألجأ إلى تقمص دور الأجنبي ثم البحريني أملا في الحصول على وظيفة وذلك في سلسلة أحداث فكاهية.

وعن سبب اختيار هذا الدور قال: لأن المسرح بشكل عام يجب أن يطرح قضايا مستمدة من الواقع، مثل هذا النوع وذلك حتى يعي الجمهور قضاياه ويفهمها.حسن شمس : (ممثل) : دوري هو دور الفتاة (السكرتيرة) و هي شخصية يسعى المؤلف من ورائها إلى بيان أن الفتاة تحصل على الوظيفة أسرع من الشاب و هي تجسد أيضا ظاهرة العنوسة .وعن سبب اختيار هذه الشخصية يقول: أنا شاب و أتقمص دور الفتاة لبيان التحول في الشخصية في سبيل الحصول على الوظيفة.. ولسبب آخر يتعلق بنقص في الممثلات أ ذ أننا وجدنا صعوبة في الحصول على فتاة لتجسد هذا الدور .

اسطر من قلم عابث

بين الوهم والحقيقة:

تصرخ عاليا.. يحتبس صوتها ويعود من جديد للانتشار..

تعود لصراخ.. تعال.. تعال.. اقترب..

كسر أضلعي.. ولكن اقترب.. تعال..

اسحق أوردتي.. ولكن تقدم خطوة..

اسحق فؤادي و ارقص بين أحشائي..

ما أكثرهن الأمهات.. الشاكيات..

يكثرن من الشكوى.. يرددن بان الأطفال أصحاب متاعب..

وشقاء..

ولكن اقترب.. تقدم خطوة.. حطم جدران جسدي.. وازرع الألم ولكن تعال..

تلك هي صرخات الرحم العقيم..بجسد امرأة عقيمة..

××××

وقفة قصيرة:

سؤال انسل من ذاكرتي؟؟

لما كلما أدركت الأشياء..

أدركت ان اعرفها..

ولم اعرفها ..

ومع ذلك كله..

يبقى ثمة أشياء أجهلها..

وثمة أشياء أتتجاهلها.. أحاول المضي في سير معها بالرغم من أوجاعها..

وأشواكها الحادة..

مجرد سؤال عابر طرق ذاكرتي النائمة منذ مئات السنين

××××

الخاتمة:

مجرد اسطر عابثة.. ان شئت قراءتها.. او ان شئت زدت عليها.. او تركتها تتصارع وحدها و انت تنتظر النتيجة .. لك ما تريد

منى حبيل- قسم الإعلام والسياحة والفنون

قنبلة نووية

انا في حبك كالمجند في العسكرية ..أمشي وحين أشاهدك أقف وأرفع يدي للتحية.. لا تعاملي الناس بلطف وتعامليننني بقسوه فأنا لا أقبل العنصريةلقد أخترتك واحدة من جميع البشرية لأنك أستطعتي اللعب بقلبي وبعقلي وشرايني الدموية فإذا تباطئت يوماً في الذهاب إليك أرجوك أن تجذبيني نحوك ولكن بكل رومانسية .أنني لم أحبك لأجل مظهرك ولا شكلك ولم تجذبني عيناك العسلية.. و لم أهتم يوماً بأسمك ولا بثراءك ولم أهتم بكلماتك الشعرية.. ولكن يكفي أنك تملكين فكري وخيالاتي ومعلوماتي السريه أتمنى أن نكون أنا وأنتي في مكان لا يسكنه ساكن ولا يعرف به أحد عندها نكون في قمة الحرية.. ونكون وردتان سكنت في مزهرية هيا تحركي وفجري قلبي فهو قنبلة نووية وشتتي فكري ولا تطلقي سراحي وأجلعيني محبوسا أنا وانتي في قفص وتسكن داخل أجسامنا حرارة مقدارها خمسون درجة مئوية.. وأنا بلا فخر يشع من وجهي نور قوية ولا تستهزئي بي وتقولي إذاً حينما أشاهدك سوف ألبس نظارة شمسية

هدئي من روعك وأبعدي عنك الجنونية وقولي أحبك ألف مرة وعندها سوف ندخل في عش الزوجية

إبراهيم عدنان - قسم الإعلام والسياحة والفنون

أصالة أدبية

زهرة إبراهيم

قسم الإعلام والسياحة والفنون

أكسير الحياة

تاريخنا العربية زاخرة بشتى المعارف والعلوم والأداب ، وهي مهد لغتنا الأم (الضاد) والتي هي لغة قرائننا الكريم ولا يخفي على أحد منا بأنه لا يوجد أفصح ولا أبلغ من العرب ونتاجاتهم الشعرية وأعمالهم الأدبية مثالا قاطع لما أرمي اليه. وسوف أحدثكم اعزائي القراء في اطلالتي عليكم هذه المرة عن عوالم الأدب وسحرها وفضائاتها . فهو عالم ساحر خلاب ما أن تسبر أغواره حتى تمتلأ نفسك وحواسك ومشاعرك رضا وانشراحا..

فها أنت تشدوا بسمعك حين تقرأ هذه القصيدة لأمروٌ القيس وتمتلأ حماسا وعزة حينما تقرأ مرة أخرى لأبي القاسم الشابي وحتى تجول في فضاءا أخر تفضل القصص القصيرة فلا توجد أروع من احسان عبدالقدوس في هذا الفن واذا ما أردت أن ترفه عن نفسك المنهكة لتقرأ جانبا من فن الفكاهات والدعابة فسوف تقتني هذه المرة توفيق الحكيم حتى تعيش مع مسرحياته المشهورة جانبا من الدراما والكوميديا واحيانا التراجيديا .. وانت تطوف بهذا التجوال الأدبي وتثري قلبك وروحك وعقلك تنبهر بقيمة لغتنا العربية ومدى روعة عوالم الأدب المختلفة وتدرك انه للقصيدة والخاطرة والقصة القصيرة وحتى الفكاهة حلاوتها على النفس وانه لابد وأن الأنسان وقف على أحدها وفرغ ما بمكنوناته النفسية باحدى بحورها فهذه النتاجات نهاية ما هي الا نتاجات بشرية .. ونتمنى أن تكون جائزة نوبل للأداب دائما عربية.. لما نملك من ابداعات أدبية وسحرا في لغتنا العربية ولا أخالني أبالغ حينما أقول بأن الأدب بعوالمه المختلفة انما هو .... أكسير الحياة.

إلهي

إليك ألجأ يا إلهـــي
فاعفُ عني وأجرني

ليس لي مولى سواك
إنني أرجو رضـــاك

أوهمتني الدنيا حتى
إليك يا ربي أتوب

أغرقتني بالذنوب
تاركاً درب الهلاك

إنني عبد ضعيف
يرتجي عطف الرؤوف

يرتجي لطف اللطيف
يسأل صفحك وهداك

يا من اسمه نور دربي
يا من بيده كشف كربي

يا من لذكره خشع قلبي
ذاب الفؤاد في هواك

أنت الرحيم أنت الكريم
أنت العلي أنت العظيم

أنت العزيز أنت الحكيم
جل شأنك وعلاك

إليك ألجأ يا إلهي
فاعفُ عني وأجرني

ليس لي مولى سواك
إنني أرجو رضاك

نسرين جعفر النور
كلية التربية- فنون تربوية

كل منا يحتاج شخص يحبه ويفهمه

زينب علي-قسم الإعلام والسياحة والفنون

أننا في الحياة نحتاج إلى إنسان يحبنا ويفهمنا ولهذا نرى إننا نجري ونختبئ ونتألم في داخلنا ولا نستطيع الهروب من الألم الساكن في قلوبنا ونرى المعادلة تنقلب وتتمزق وينهار عالمنا بمجرد وجود تيار الحزن والألم، لذا نحن بحاجة إلى إنسان يساعدنا للتخلص من هذه الآلام والشعور بالأمن والإحساس بالسلام والاستقرار النفسي والعاطفي، فهذا هو الإنسان بفطرته كائن اجتماعي وطوال حياته يقضيها في رحلة طويلة ليعيش في الحياة بحلوها ومرها، فيومٍ لنا ويومٍ علينا، يوم نرى السعادة ويوم نرى الحزن هكذا هي الحياة .

واقع لابد لنا أن نفهمه لنجد الإنسان الحنون الذي نشعر معه بالأمان متى انكشفت ستائر أسراره وعرفنا شخصيته المخبوءة وما يدور داخلها من أفكار فهذا إنسان إن وجدناه عشنا حياة تملؤها السعادة وليست السادة بوجود هذا الإنسان فقط بل علينا الأخذ في الاعتبار أولا وأخيراً طاعة الخالق عز وجل فيما يرضيه ومن ثم طاعة الوالدين، إن فعلنا كل هذه الأمور وضربنا عصفورين بحجر عشنا حياة سعيدة هانئة رضا الله من رضا الوالدين ومن ثم محبة الناس هو شيء جميل .

ولا تنسى أن تختار الصديق الصدوق ليقتسم رغيف الحزن والفرح وماء الحلم معك وكما يقال الصديق وقت الضيق لذا عليك أن تحب لا أن تكره لتجد الإنسان المحبوب وتلتصق به كالتصاق النحلة بالزهرة لامتصاص الرحيق والتصاق قطرات الندى بالوريقات الخضراء ، فكم هو جميل أن ترى الابتسامة على وجه الإنسان الذي تحبه تبسمك في وجه أخيك صدقة ابتسامة صادقة في معانيها وبريئة خالية من الشوائب وابتسامة صادقة تغير الواقع المؤلم إلى واقع جميل ومشرق يمنحنا الأمل.

الشاعر قاسم حداد:

هذه هي الحكاية، فليس ثمة حكاية أخرى

حوار : حياة عبد الجليل- قسم الإعلام والسياحة والفنون

قاسم حداد أحد المبدعين البحرينيين الذين كان ولازال لهم الأثر البارز في إثراء الساحة الأدبية، وقد ولد في البحرين عام ١٩٤٨، وشارك في تأسيس أسرة الأدباء والكتاب في البحرين عام ١٩٦٨، وهو عضو مؤسس في مسرح أوال منذ عام ١٩٧٠، كما أنه شارك في تأسيس مجلة«كلمات» له عدة دواوين شعريه واخر ما صدر له كتاب «ورشة الأمل» وهو في سيرة مدينة المحرق.

ترجمت أشعاره إلى لغات أجنبية، قلب الحب، الدم الثاني، وشارك في عدد من المؤتمرات والندوات الشعرية العربية والعالمية وقد حصل على جائزة التفوق للعمل الأدبي من وزارة الإعلام نهاية عام ١٩٩٧. كما حصل على جائزة العويس في الثقافة العربية في مجال الشعر.

وفي هذا الحوار نحن بصدد عرض جوانب آخرى عن هذه الشخصية الفريدة.

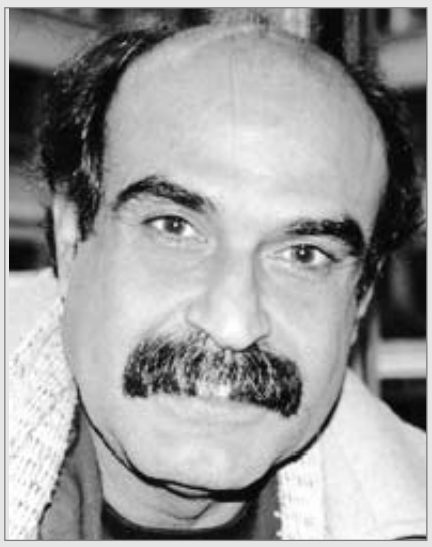

قاسم حداد:

كثير من الذين يلهثون وراء وسائل الإعلام يفقدون ثلاثة أرباع مصداقيتهم

■ قاسم حداد الشاعر هو شخصية غنية عن التعريف وقد تبوأ مكانة مرموقة بين شعراء هذا العصر ولكن من هو قاسم حداد الإنسان؟

هو إنسان هشاشته لا توصف، واحتمالات أخطائه كثيرة، لا يقر له قرار، عاطفي جداً، عائلي إلى أقصى حد، بيته جنته، يعتقد بأن الحب و الحرية هما جناحان جديران بالذهاب إلى الجحيم بكرامة مادام ذلك ممكناً. وهو يذهب إلى ذلك الجحيم دائماً.

■ الإبداع والأدب والثقافة، ثلاثة روافد تصب في نهر واحد وهو قاسم حداد.. كيف بدأت حكايتك معها؟

كيف يمكن اختزال كل هذه الأنهار في قدح واحد صغيرة إلى هذا الحد؟.. ثمة نعمة على الإنسان أن يحتفي بها بدرجة عالية من المعرفة و الموهبة والصدق والإخلاص، لكي يكون مؤهلا لتلك النعمة، وأزعم أنني حاولت أن أخلص لتلك النعمة، ولم أقبل أن أتنازل عن حراستها بروحي وجسدي ليل نهار كما إني زهدت في كل شيء من أجل أن تصدق الآلهة أنني جدير بنعمتها. إذا لم تكن هذه هي الحكاية، فليس ثمة حكاية أخرى.

من الذي دعمك خلال رحلتك الإبداعية؟

أشخاص لا يحصون و أساتذة عديدون ومعلمون من كل أجيال التاريخ و الكون، وأصدقاء لا زلت أتعلم منهم كل يوم، وآخر من دعمني شخص اسمه (علي) من المحرق لا أعرفه اتصل بي قبل يومين، عبر لي عن ولعه بكتاب (ورشة الأمل) بطريقة أوشكت على البكاء لفرط أسلوبه البسيط البالغ الصدق و المحبة. الكاتب منا إذا لم يصادف أشخاصاً مثل (علي) سوف لن يجد من يدعمه بالمعنى الإنساني للدعم.

■ ما هو الأثر الذي تركه عملك الأدبي على الأشخاص المحيطيين بك؟

زوجتي و أبنائي يتكفلون بحمايتي النفسية من ضرر الخارج، فقد أدركوا مبكراً أنهم مع كائن غير اجتماعي برغم كل مزاعمه وشعاراته، يوماً بعد يوما تتفاقم حالة (العمل الأدبي) بوصفه مرضاً حقيقياً، هذه العائلة صارت منذ البداية تحترم الكتابة والكتاب وربما بالغت كثيراً في ذلك في تضحياتها من أجل أن يكون شغفي بهذا المرض على آخره.ش

■ المحرق بكل شيء جميل فيها.. بيوتها، أزقتها، أهلها الطيبين كان لكل ذلك مكان خاص في قلب قاسم حداد وقد لوحظ من خلال تكريمك للمحرق في كتاباتك.. هل لك أن تحدثنا عن الذكريات الجميلة التي تحملها لهذه المدينة وما هو الأثر الذي تركته في نفسك؟

لقد فرغت تواً من كتاب (ورشة الأمل) ولا أزال أعتقد بأن أي كلام إضافي (الآن على الأقل) ربما سيكون صعباً بالنسبة لي من جهة، ومن جهة أخرى أخشى أن يسهم في إفساد ما حاولت قوله في الكتاب. كأني ثمة شعور (غير حقيقي) بأنني قد قلت كل شيء عن المحرق في الكتاب، وهذا وهم (نفيته في مقدمة الكتاب) وأتحصن به بعد صدور الكتاب لئلا أضطر لاستطرادات ليست ذات قيمة. فالكتابة شيء والدردشة شيء آخر. وأنا لا أحسن الدردشة الأدبية أبداً.

■ برأيك ما الذي يميز الشاعر عن غيره من الناس؟

إنه يمتلك موهبة التعبير عن نفس المشاعر التي يمكن أن تصادفها عند الآخرين.

■ ما هو وجه الاختلاف بين جيلك والجيل الذي سبقك وبين الجيل الجديد؟

أحاول أن أعرف جواباً على هذا السؤال فيما أقرأ ما يكتبه الجيل الجديد.

■ كونك عضوا في أسرة الأدباء ما الذي تمثله هذه المؤسسة الأدبية بالنسبة لقاسم حداد؟

تاريخ حاسم في الثقافة و الأدب، وذكريات لا تزال مزدهرة في الذاكرة.

■ باعتقادك ما هو الدور الذي تلعبه المؤسسات التعليمية –كالمدارس والجامعات– في إطار إعداد الأدباء الشباب؟

هذه المؤسسات ذاتها لا تزال تحتاج لمن يلقنها الدرس الحضاري الأول.

■ مجلة (كلمات) تمثل رؤية إبداعية وتجربة رائدة مما يجعلها منبعاً أدبياً وثقافياً.. هل لك أن تحدثنا عن هذه التجربة؟

مجلة (كلمات) ولدت في واحدة من أجمل ذروات العطاء و الزخم الإبداعيين في حركة الثقافة العربية، وصدرت كحاجة طبيعية لأبناء جيلي، كانت (ترى) بوضوح، وتكتب (بصدق) و(تحلم) بحرية، وتحرض المخيلة بالفن. كان الذين يصدرونها لا يريدون شيئاً غيرها.

■ موقع (جهة الشعر) هو نموذج ثقافي إلكتروني، ولكن ما الذي دفعك لإنشاء هذا الموقع؟

صديقي عبيدلي عبيدلي، طرح الفكرة، وأنا طرت بها وتولعت ولا أزال. فقد وجدت فيها الشرطين الذين أشرت إليهما قبل قليل: الحب و الحرية، إضافة إلى شرط الجمال.

ومن طبيعتي أنني لا أفرط في أية فرصة للمغامرة الحرة في حقل يتصل بالإبداع.

■ تعاملت مع الانترنت بوصفه ضرباً من الشعر. كيف تصف هذه التجربة الفريدة؟

تجربة لم تعد فريدة الآن، ففي الأفق بعض التجارب المثيلة الجديرة بالاهتمام.

■شاركت في العديد من المؤتمرات والندوات فما هي الجوانب الإيجابية التي أضافتها لك خلال هذه الرحلة الطويلة من الإبداع؟

الأصدقاء... هذه النوافذ التي لا تضاهى، فحين تضيق وتتقلص نوافذك في الداخل تجد أن ثمة نوافذ لا تحصى في الكون. أذهب إلى اللقاءات العالمية و العربية لكي أتنفس بشكل طبيعي وصادق وعفوي وجديد.

■ تمت ترجمة أشعارك إلى لغات أخرى فماذا يعني لك ذلك ؟

نوافذ إضافية وصداقات مع تجارب في لغات أخرى، نعمة أن يقرأك شخص في لغة لا تعرفها، فيمنح النص طبيعة كونية جديدة.

■ قرأت لك فيما مضى حواراً صحفياً قلت فيه ((وسائل الإتصال بوصفها إعلاما لم تستهوني على الإطلاق، ولي موقف سلبي تجاه هذه الوسائل..)) ما الذي تقصده من هذا الكلام؟

بالنسبة لي أعتقد بأن الأشكال المختلفة من النشر و هو وسيلة للاتصال الإنساني، وليس للانتشار الإعلامي. والذين يسعون إلى المعنى الثاني يقعون ضحية أوهام فظّة لا أحتمل التعاطي معها. وهذا ما جعلني لسنوات طويلة ولا أزال حذر ومتطير من وسائل الإعلام،

لا افهم منطقها، ولا تروق لي مفاهيمها، ولا أثق بمزاعمها.

وكثير من الذين يلهثون وراء وسائل الإعلام يفقدون ثلاثة أرباع مصداقيتهم أمام أنفسهم، ويصدرون عن إحساس داخلي بالخواء يسعون لتعويضه بالشهرة وسبل الدعاية الفجة.

الإعلام الذي لا يحترم الثقافة و الأدب و الفكر كيف نصدقه وكيف نثق به

■ من واقع تجربتك الأدبية ما هي النصائح التي تقدمها للأدباء للشباب؟

أن ينصرفوا عن كل شيء ويتدربوا على فن الإخلاص للأدب والكتاب لكي يصدقوا أنفسهم ويصدقهم الناس ويحسنوا صقل مواهبهم بأنفسهم.

التفكير الاستراتيجي

تقديم ابتهال الحسين -قسم الإعلام والسياحة والفنون

من منا يريد أن يفكر ويخطط تخطيطا سليما بعيداً عن الصدفة والارتجالية التي هي سمة العصر؟ من منا يريد أن يحقق النتائج المطلوبة بأقل جهد ممكن وبأقصر وقت مستطاع؟ من يريد ذلك عليه بالتفكير الاستراتيجي وهو خطوة للأمام لحل الكثير من المشكلات القيادية على مستوى الفرد والجماعة.

ولاطلاع أكثر على طريقة هذا التفكير وأساليبه يمكنكم قراءة كتاب التفكير الاستراتيجي لمؤلفه د.عيسى بن علي الملا الذي نشره الكاتب سنة ٢٠٠٤ على نفقته الخاصة و الذي يسعى فيه إلى التأكيد على ضرورة التفكير وفق قوانين علمية تبعدنا عن الوقوع في الخطأ.

الكتاب يعرض الموضوع بطريقة مبسطة وواضحة وعلى هيئة فصول وينتهي بأسئلة وتمارين تطبيقية تساعد القارئ على التفكر فيما قرأه ويتدبر معناه.

(الاتصال بالكاتب : ص.ب ٢٨١٨ الخبر ٣١٩٥٢– المملكة العربية السعودية)

نادي المسرح
حول سؤال طالب إلى مسرحية((يوتي))

قلم : زهرة الستراوي-كلية الآداب - قسم الإعلام

سأل أحد الطلبة المستجدين بالجامعة عن معنى الـ سحط المسجلة بالجدول الدراسي، فاختمر السآل رغم بساطته في ذهن ممثلينا المبدعين فخرجت للنور مسرحية صـ.

لاقت المسرحية نجاحاً كبيراً، حيث اكتظت القاعة بالجمهور الذي لم تكفي المقاعد لهم فبقي بعضهم واقفاً والآخر جالساً على عتبات المدرج لمشاهدة المسرحية، ورغم التعب الذي كان بادياً على وجوه الممثلين لكثرة البروفات التي قاموا بها إلا أنهم أجادوا أدوارهم وخرجت المسرحية بصورة أبهجت الجمهور وخاصة الجمهور الشبابي الذي لم يكف عن التعليق الساخر.

وأما الطالبات فقد أبدين اعتراضهن على مقاطع من الحوار الذي كان محرجاً بالنسبة لهن على حد قولهن وجزء منهن ألقين انتقادات لاذعة خاصة وأن الموضوع كان مبالغاً فيه بشكل كبير وهدفه الإضحاك الجبري. الانتقادات لا تقلل من النجاح الذي حققته المسرحية والجهد الكبير الذي بذله الممثلون لإخراجها بهذه الصورة.

بداية الحصاد تبدأ من الدوحة

منتخبنا ومشواره التاريخي في دورات كأس الخليج لكرة القدم

كتب : علي جاسم - قسم الإعلام والسياحة والفنون

مثلما كانت دائما رائدة في العديد من شتى الأنشطة الإنسانية، تؤكد المصادر التاريخية أن مملكة البحرين عرفت كرة القدم في أواخر الحرب العالمية الأولى عن طريق الإنجليز وشكلت مدرسة الهداية الخليفية في منطقة المحرق النواة الحقيقية لانتشار اللعبة عام ١٩٢٨، ،لعب منتخب البحرين أول مرة في تاريخه أمام منتخب البصرة عام ١٩٣١، وتفاعل بعدها الناس مع اللعبة كثيرا فنظمت المسابقات المحلية بمشاركة بعض الجاليات عام ١٩٥٤، وبعدها بثلاث سنوات تأسس الاتحاد الرياضي الذي شكل الشرعية لجميع الألعاب الرياضية التي مورست في ذلك الوقت.

المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفه يفتتح دورة كأس الخليج الأولى (البحرين ١٩٧٠)

الأمر لم يتوقف عند ذلك الحد ففي عام ١٩٦١ افتتح أول أستاد وطني في منطقه الخليج وكان ذلك في مدينة المحرق ويسع ٩ آلاف متفرج وأنشأت الدولة أستادا آخر سمي ستاد مدينة عيسى (١٤ ألف متفرج) ولعبت البحرين عليه مباراة ودية مع منتخب هواة إنجلترا وخسرتها صفر/٤ .

وقد يعطينا هذا انطباعا عن السبب الذي كان فيه البحرينيون هم أصحاب المبادرة في التفكير بتجمع خليجي كروي، بعد أن حظيت اللعبة برعاية متميزة ولا غرو في أنهم الأكثر استعدادا لبطولة الخليج الأولى التي انطلقت صافرتها الأولى من استاد مدينة عيسى يوم ٢٧ مارس ١٩٧٠.

وضم منتخب البحرين والذي كان يدربه المدرب المصري حمادة الشرقاوي: يوسف المالكي و محمد احمد و ابراهيم بو جيري وسعيد العبادي و محمد الانصاري وعبد الله محمد و سالم مبارك ومحمد يوسف ومحمد الحمادي وعبد الله وليد وحمد سالمين وحسن زليخ وخليفة سليمان وخليل الزياني وجاسم حمد وسامي حسن، عبد الله شريدة ويوسف أمين ومحمد حسن مهنا.

وبهدفين مقابل هدف دشنت البحرين مشوارها على حساب قطر ثم تعادلت مع السعودية بدون أهداف، وفي اللقاء الحاسم أمام الكويت ضاعت عليها الفرصه لأن الخصم كان عنيدا ويضم لاعبين مميزين وخسرت البحرين ٣/١ ومن أبرز اللاعبين في ذلك الوقت يوسف المالكي وسعيد العبادي وإبراهيم بوجيري.

وفي البطوله الثانية خسرت البحرين امام الكويت صفر/٢ وفازت على قطر ٢/٦ وعلى الامارات ٢/صفر وفي اللقاء الأخير أمام المضيف منتخب السعودية، كان على الأخير أن يفوز بفارق ٧ أهداف على الاقل من أجل خطف البطولة من الكويت، ووقع واحد من أشهر أحداث كأس الخليج عندما أنسحبت البحرين لاعتراضها على قرارات الحكم السوداني عابدين.

في الكويت عام ١٩٧٤ جاءت النتائج مخيبه للآمال فبعد رباعية هزت بها البحرين شباك عمان منها هاتريك لفؤاد بوشقر، تكبد الفريق الحصة نفسها أمام منتخب الإمارات ثم خسر أمام السعودية ٤/١ وخرج من الدور الاول، وطوى الفريق صفحة المدرب المصري حمادة الشرقاوي والذي أشرف على تدريبه في الدورات الثلاث الأولى.

وتحسنت النتائج نسبيا في البطولة الرابعة التي اقيمت في الدوحه ففاز في ٣ مباريات وخسر مثلها، وجاءت نتائجه كالتالي: فاز على الإمارات ٢/٣ بفضل هاتريك محمد بهرام وعلى عمان ١/صفر وعلى السعودية ٢/١ وخسر ٤/١ أمام العراق و ٢/٥ امام الكويت وصفر/٣ أمام قطر وحل رابعا، وشهدت هذه البطولة ظهور لاعبين جدد على رأسهم محمد بهرام والذي سجل وحده ٥ أهداف و خليل شويعر الجناح الطائر والحارس حمود سلطان والذي اختير أفضل حارس مرمى في البطولة.

وحل رابعا في البطولة الخامسة وكان يمكنه الصعود إلى المنصة لولا تعادله مع قطر والسعودية ١/١ وجاءت بقية نتائجه على النحو التالي: صفر/٤ أمام العراق، ٣/صفر على الإمارات، ٣/١ على عمان، وخسرت صفر/٢أمام الكويت.

وفي البطولة السادسة عام ١٩٨٢ حققت البحرين أفضل مركز لها منذ البطولة الأولى بعد أن جاءت في المركز الثاني بعد قرار اللجنة المنظمة شطب جميع نتائج العراق وجاءت النتائج كالتالي : صفر/٢ أمام الكويت، ٥/١ على عمان، ٣/٢ على الإمارات، صفر/٣ أمام العراق، ١/صفر أمام قطر و ٢/٢ مع السعودية. وبعدها بعامين في مسقط فشل الفريق في تحقيق أكثر من الفوز الأول في اللقاء الأفتتاحي على حساب المضيف بهدف من رأس خليل شويعر وتراجع مركزه إلى الوراء كثيرا ، وجاءت بقية نتائجه كالتالي: صفر/١ أمام الكويت، ١/١ مع الإمارات، صفر/١ أمام العراق، ١/١ أمام قطر، وصفر/٢ أمام السعودية، وحل في المركز الخامس.

وعندما استضافت البحرين البطولة للمرة الثانية عام ١٩٨٦ كان الأمل يحدوها في تحقيق الحلم ولكنها لم تظفر بشيء أفضل من فوز حارس مرماها محمد صالح بلقب أفضل حارس، ولم تتجاوز المركز الخامس وجاءت نتائجها كالتالي: صفر/صفر مع العراق، ٢/١ على السعوديه، صفر/صفر مع قطر وعمان ، ٣/١ أمام الامارات و١/١ مع الكويت.

في عام ١٩٨٧ حلت البحرين في المركز الثاني في بطولة كأس آسيا للشباب التي استضافتها السعودية، وتأهلت للمره الأولى لنهائيات كأس العالم في شيلي وهو أول ظهور لها في بطولات العالم، وحقق منتخب الناشئين تخت ١٦ سنه انتصارا حقيقيا غير مسبوق للكرة البحرينية بعد أن وصل للدور نصف النهائي لكأس العالم التي أقيمت عام ١٩٨٩ في اسكتلندا وكانت تلك الفترة مثالية لبناء فريق قوي لسنوات مقبلة... غير أن السؤال الذي يطرح نفسه أين هم هؤلاء اللاعبون ولماذا لم يستثمروا؟!

في الرياض ٨٨ حققت البحرين أول انتصارلها على الكويت في تاريخ كأس الخليج بفضل هدف فياض محمود وفيما عدا ذلك لم يترك البحرينيون أثرا يدل على مشاركتهم وجاءت نتائجهم كما يلي: صفر/٢ أمام الامارات، ٢/صفر على عمان، صفر/١ أمام السعودية وبشق الأنفس بعد مباراه تألق فيها حمود سلطان جاء ذلك الهدف في الدقيقه ٨٨ عن طريق ماجد عبد الله، ١/صفر على قطر ، وصفر/١ أمام العراق .

وفي البطولة العاشرة جمعت البحرين ٤ نقاط كانت كافية لصعود منصة التتويج وجاءت نتائجها كالتالي: صفر/١ أمام الكويت، صفر/صفر أمام العراق، صفر/١ أمام العراق، ١/صفر على الإمارات، وتألقت في البطولة التي أقيمت في قطر عام ١٩٩٢ فهزمت السعودية بهدفين مقابل هدف سجلهما عبد الرزاق محمد ، وتغلبت على الكويت بهدف سجله سمير عبد الله وتفوقت على عمان ٣/صفر وخسرت أمام قطر بهدف يتيم، وأمام الإمارات صفر/٢، واحتلت المركز الثاني في البطولة.

ومارست البحرين هوايتها المفضلة مع الكويت في خليجي ١٢ في الإمارات عام ١٩٩٤ وهزمتها ١/٢ سجلهما حميد درويش وفياض محمود، وتعادلت مع عمان ١/١ وخسرت ٣/١ أمام السعودية، وتعادلت مع الإمارات سلبا ومع قطر ١/١، وجاءت بالمركز الثالث .

وفي خليجي ١٣ عام ١٩٩٦ تراجعت النتائج كثيرا وحل في المركز قبل الأخير ولم تكن تلك البطولة نهاية سعيدة لحارس المرمى المخضرم حمود سلطان والذي ذاد عن مرماه في ٩ بطولات منذ البطولة الرابعة ولم يتغيب إلا عن البطولة الثامنة عام ١٩٨٦، وفشل وخرج للمرة الأولى في تاريخ البحرين الخليجي دون أن يحقق فوزا واحدا على الأقل!

وجاءت النتائج على النحو التالي: صفر/١ أمام الكويت، ١/١ أمام الإمارات، ١ / ٣ أمام السعودية، ٢/١ أمام قطر و١/١ أمام عمان ولم تخرج البطوله الثالثة التي استضافتها البحرين عام ١٩٩٨ عن هذا الاطار وفشل الفريق في تحقيق أي انتصار وجاء خامسا بثلاثة تعادلات وهزيمتين وكانت نتائجه على النحو التالي: صفر/١ أمام الإمارات، ١/١ مع السعودية، صفر/٢ أمام الكويت، صفر/صفر أمام قطر و٢/٢ مع عمان واحتل المركز قبل الأخير .

وفي خليجي ١٥ تعرض المنتخب البحريني لظلم تحكيمي واضح وهددت البعثه بالانسحاب، ولكن المسؤولين الكبار احتووا الأمر ، واحتل المنتخب المركز الرابع بعد أن دخل في قرعة مع المنتخب الكويتي على المركز الثالث.

وفي خليجي ١٦ واصل المنتخب البحريني مشوار التألق وضاع منه اللقب بفارق نقطة وحصل نجمه طلال يوسف على كأس هداف الدورة برصيد ٥ أهداف واستحق نجمه محمد سالمين لقب أفضل لاعب بالدورة بجدارة.. بدأت البحرين بتعادل سلبي مع قطر ثم فوز عريض على اليمن ١/٥ وخسارة امام السعودية بهدف وحيد وبنفس النتيجة فازت على عمان ثم اكتسحت الإمارات ٣/١ والكويت ٤/صفر وخسرت اللقب بفارق نقطة واحدة عن السعودية التي خطفت الكأس برصيد ١٤ نقطة.

أما الدورة القادمة في الدوحة ، فالجماهير البحرينية تنتظر وتترقب الانجاز الكبير بحصده كأس الخليج لأول مرة في تاريخية تعطيه دفعة قوية جداً لاستعداد لخوض التصفيات الثانية من كأس العالم في المانيا ٢٠٠٦ بقوة في ظل وجود منتخبات قوية في القارة الصفراء مثل إيران واليابان وكوريا الجنوبية.

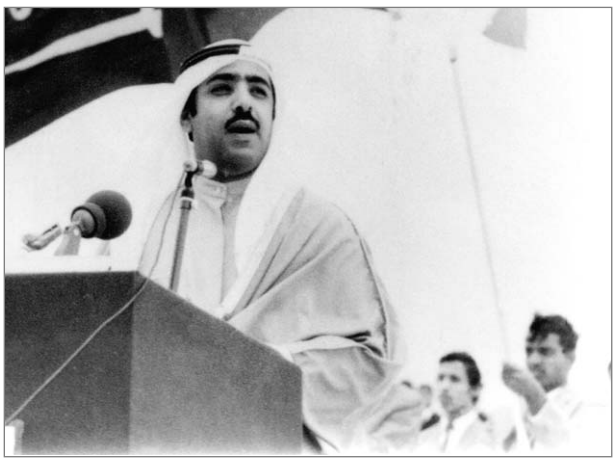

الشيخ محمد آل خليفة يلقي الكلمة الإفتتاحية

الفرحة البحرينية هل ستتكرر في الدوحة؟

(بعض المعلومات التاريخية مأخوذة من الموقع الرسمي لبطولة كأس الخليج ١٧)

لاعب المنتخب حسن الموسوي :

سنمحو مقولة: الصاعد هابط

أجرى اللقاء الطالب : حسن عبدالنبي ميرزا

طالب بجامعة البحرين و لاعب نادي المنامة ،اللاعب الناشيء الذي يسير نحو طريق الشهرة بثبات و تدرج بفئات المنتخب من الناشيئن ثم الشباب والأولمبي حتى تم اختياره مؤخرا في قائمة المنتخب الوطني المشارك في خليجي ١٦ بدولة الكويت وهو من أبرز الوجوه الرياضية الصاعدة في البحرين ، صوت الجامعة التقت بهذا النجم و حاورته و فيما يلي نص الحوار:

● **كونك طالباً بالجامعة هل تجد صعوبة بالتوفيق بين الكرة والدراسة ؟**

هناك الكثير من الصعوبات التى تعترضنى كلاعب كرة وطالب جامعي في نفس الوقت فالكرة تأخذ مني الوقت الكثير مما قد لا يتيح لي فرصة أكثر للدراسة ولكن ليس لى من خيار إلا أن أعمل جاهدا للتوفيق بينهما واعطاء الدراسة النصيب الاكبر .

● **لماذا اخترت اللعب مدافعا ومن هو أول مدرب اكتشف موهبتك؟**

لا أستطيع أن أحدد مدربا معينا ولكن هناك الكثير من المدربين الذين لهم فضل كبير علي ، في الحقيقة أنا لاعب ارتكاز (وسط مدافع) ولكن بحكم الطول والبنية الجسمانية فضل العديد من المدربين اقحامي في مركز الدفاع وانا أرى أنه دور مناسب لي.

● **كقائد فريق والآن وبعد صعود نادي المنامة إلى دور الدرجة الأولى هل أنتم عازمون على البقاء أم المشاركة فقط ؟**

نحن بتوفيق الله وإصرار الاعبين سوف نمحو المقولة المعروفة (الصاعد هابط) وسنقدم أفضل ما عندنا الموسم القادم لاثبات جدارتنا في البقاء ضمن الدرجة الممتازة، وفي الواقع أنا لست قائد الفريق وإنما المركز الذي ألعب فيه في النادي يحتم علي دور القائد في الملعب وكوني لاعباً في منتخب البحرين فالمسؤولية مضاعفة في الملعب.

حسن الموسوي

● **هناك من انتقد اختيارك للمنتخب بماذا ترد ؟**

كل لاعب معرض للانتقاد مهما كان مستواه ولكن سأثبت للجميع وخصوصا من انتقدني بأني أهل وكفء لتمثيل المنتخب في جميع المشاركات

● **هل تشعر بأن الكرة في بلادنا تتقدم ولماذا لم يفز المنتخب الوطني الأول ببطولة خليجية؟**

على المستوى المنتخب نعم ، إما الدوري المحلي فهو للأسف ضعيف المستوى. فالاعب البحريني ينقصه الدعم المادي والمعنوي من قبل المسؤولين ، فالاحتراف يتطلب التفرغ التام للكرة فالاعب أمامه الكثير من المصاعب من خلال دراسته او عمله التي تحول دون الإبداع في الملعب . أما عن لماذا لم نفز ببطولة خليجية فهذا يعود أساسا إلى قصر فترة الإعداد وقلة المعسكرات وقليل من الحظ وراء إخفاق المنتخب .

الألعاب العربية في الجزائر :

أصبحوا أبطالا في الجزائر بعد أن كانوا هواة في أثينا

كتب- عبد الله علاوي -قسم الإعلام والسياحة والفنون

مع بدايات القرن الماضي ، طرأت على العام متغيرات جذرية بكل المقاييس ، مما جعلت من العالم شيئا آخر يختلف كل الاختلاف عن الألفي عام الماضية من تاريخنا الحديث ، فالتطور و الاكتشافات و الاختراعات جعلت لهذه المعمورة و جهاً آخر ، فعادت الألعاب الأولمبية في بادئ الأمر و تلتها البطولات العالمية في مختلف الرياضات ، و بما اننا العرب ، جزء لا يتجزأ من المعزوفة الكونية ، لابد لنا أن نشارك هذا العالم في التضاهرات الرياضية و التي أصبحت سمة من سمات العالم المعاصر .

ففي الأسكندرية من ٢٦ يوليو إلى ١٠ أغسطس ، دشن العرب تاريخ الألعاب العربية ، بعد محاولات حثيثة من باعث الفكرة السيد عبدالرحمن عزام أول أمين عام للجامعة العربية و كان ذلك في عام ١٩٤٧ ، و لكن الفكره لم ترَ النور إلا في عام ١٩٥٣ ، بعد أن أقنع المهندس أحمد الدمرداش توني عضو اللجنة الأولمبية الدولة ، مسؤولي الجامعة العربية بإقامة الألعاب العربية ، و التي أقيمت في نفس العام بالأسكندرية و بمشاركة ثماني دولٍ عربية فقط .

و بلغ عدد الدورات العربية و التي لم تكن منتظمة عشر دورات ، انطلاقاً من مصر ١٩٥٣ إلى الجزئر ٢٠٠٤ ، و ذلك مروراً بكلٍ من لبنان ١٩٧٥ والمغرب ١٩٦١ ومصر ١٩٦٥ ودمشق ١٩٧٦ والمغرب ١٩٨٥ ودمشق ١٩٩٢ ولبنان ١٩٩٧ ومن ثم الأردن ١٩٩٩ . فشهدت الدورات و بشكل تصاعدي زيادة في عدد الدول المشاركة و عدد الرياضيين و عدد الألعاب المدرجة ، كما تعتبر هذه الدورة منذ إنشائها مصدراً لتفريخ النجوم و الأبطال العرب و كالعادة تم تأجيل الدورة، و ذلك بسبب الزلال الذي ضرب الجزائر في مايو ٢٠٠٣ فيما كان من المقرر أن تكون الدروة في شهر أغسطس من نفس العام حتى أقيمت في شهر سبتمبر من هذا العام و قد شارك في هذه الدورة زهاء ٣٢٤٠ رياضياً و رياضية تجمعوا من المحيط للخليج ، فيما اختير ذكر الحمام المسمى محلياً بالجزائر (القمري) شعاراً للدورة ، هذا و شاركت مصر بأكبر الوفود و الذي يصل قوام وفدها إلى ٣٠٠ رياضي .

و جاءت المشاركة البحرينية هذه باكبر وفد في تاريخ المشاركات في الدورة العربية ، فافتتاح بطلنا سامي الكوهجي و الذي سبق له أن شارك في أولمبيات أثينا ، سجل البعثة البحرينية بذهبية في منافسات اليخوت الشراعية ، فيما تألق أبطال البحرين في أم الألعاب للمعاقين ؟فقد أحرز لاعبو منتخبنا ميدالية ذهبية وأخرى فضية وخمس ميداليات برونزية في؟ ؟الفئات المختلفة، و بعدها زاد الغلة أبطالنا في رياضة المعاقين بست ميداليات ملونة في مختلف الرياضات ، بينما حقق يوسف كامل ذهبية سباق ٨٠٠ متر للأسوياء ، و من جهة أخرى حرمت الأصابات أبطالنا في ألعاب القوى من حصد ٦ ميداليات ذهبية عطفاً على النتائج و الأرقام التي حققت في البطولات التي سبقت الدورة العربية ، فالوعكة الصحية التي أصيبت بها أسرع امرأة عربية العداءة رقية الغسرة ، منعتها من مزاولة التدريبات و بينما بقي بطل العرب في فئة الشباب لسباقي ١٠٠ و ٢٠٠ متر محمد سند يعاني من تمزق في عضلة الفخد و الذي لازل في طور العلاج ، و كذلك بطل آسيا رشيد رمزي الذي يعاني من إصابة لحقت به إثر مشاركته في أولمبيات آثينا بينما كان رمزي مرشحاً قوياً لنيل ذهبيتي ٨٠٠ و ١٥٠٠ متر ، فيما جاءت مشاركة بعض الوجوه الشابة مثمرة عندما حصلت ياسمين عقيل على ميدالية في منافسات البولنج ، و نادية الجفيني شاركت في اللعاب القوى في مسابقة نصف المارثون .

بينما كانت أبرز النتائج العربية المسجلة تفوق البعثة المصرية بالمجموع العام و الذي بلغ إحدى و ثمانين ميدالية و الذي أهلها لتكون بطلة للنسخة العاشرة و للمرة التاسعة في تاريخ الألعاب العربية ، و في سابقة جديدة تم إضافة نتائج الألعاب غير الإولمبية للنتيجة النهائية و الذي وضع الجزائر البلد المضيف على صدارة الترتيب العام ، الأمر الذي قوبل بأستهجان و رفض مصري و هذا ما إنعكس على ختام الدورة و الذي شهد غياب البعثة المصرية من الحفل الختامي و لم يرفع علمها بطلة للدورة و لم يعزف نشيدها كما جرت العادة في الدورة العربية . هذا وقد طوى العرب مشوارهم في النسخة العاشرة للألعاب العربية ، و اتفقوا و كالعادة على أن لا يتفقوا .. آميلن الباري عز وجل أن يتفقوا في المرة القادمة و أن يجلعوا من الرياضة وسيلة للتقارب و التنافس الشريف

بروح رياضية

خليجي ١٧ و النقلة النوعية!

التجهيزات النهائية جارية على قدم و ساق بالعاصمة القطرية الدوحة التي تستعد للعرس الخليجي السابع عشر .. إذ ازدانت بأجمل الحلل لتكون دانة الخليج و محط أنظار الملايين، و بالخصوص الخليج .

خليجي ١٧ ، يعتبر نقلة نوعية في تاريخ هذه البطولة العريقة ، و التي كانت السبب الأساسي في تطوير كرة القدم الخليجية و المستوى المرموق التي تحتله في القارة الصفراء ... فالفكرة القطرية المستحدثة هذه المرة بإضافة مسابقات كرة الطائرة و اليد و السلة كألعاب مصاحبة للعبة الجماهيرية الأولى كرة القدم و التي أثارت البلبلةفي أوساط الرياضيين الخليجيين تمثل مثابة إعادة هيكلة برنامج المهرجان الخليجي الذي كان طلية ٣٣ عاماً يقتصر على كرة القدم .. فآراء المتتبعين و المختصين منقسمة بين التأييد و التحفظ و الرفض ! .. ففي الحقيقة يعد هذا إختبارات لقدرات قطر التنظيمية و التي تسعى لتجربة قدراتها لاستضافة أسياد آسيا ٢٠٠٦ عبر بوابة كأس الخليج .

من جهة أخرى و على صعيد كرة القدم ، تستضيف الدوحة و الأول مرة ثماني منتخبات مشاركة في هذه البطولة و التي وزعت على جموعتين ، إذ هذه هي المرة الثانية التي توزع المنتخبات على مجموعتين بعد تجربة الكويت عام ١٩٧٤ ، و ذلك بعودة العراق بعد إنقطاع ١٤ عاماً عن البطولة و مشاركة المنتخب اليمني الثانية .

قد تكون هذه التجربة مفيدة للأخوة القطريين و لكن بالمقابل قد تكون وبالاً على الفرق المشاركة بسبب الجدول المزدحم للألعاب الأربع ، بينما أتوقع أن يتوه المشاهد و هو يستمتع بمشاهدة الأداء الراقي من نجوم الرياضة الخليجية .نتمنى كل التوفيق للأحمر البحريني في شتى المسابقات و العودة من الدوحة بالذهب و رفع اسم البحرين عالياً في سماء خليجي .

بقلم : عبدالله علاوي
قسم الإعلام والسياحة والفنون

صوت الجامعة

العدد 5 . السنة الأولى . ديسمبر 2004 - شوال 1425هـ

Issue No. 5 - 1st year - December 2004

المسرح الجامعي يحتفي بالفيلم البحريني بمناسبة العيد الوطني

كتبت- رانيا عبد المجيد

قسم الإعلام والسياحة والفنون

نظم نادي المسرح بجامعة البحرين بمناسبة احتفالات البلاد بالعيد الوطني المجيد أسبوع الفيلم البحريني، وذلك لأول مرة في الفترة من ٤ إلى ٨ ديسمبر ٢٠٠٤،حيث عرضت مجموعة من الأفلام البحرينية المتميزة والتي حازت على جوائز عديدة خلال مشاركتها في مسابقات خارجية.

وفي لقاء مع الطالب صادق الشعباني–نائب رئيس المسرح الجامعي–قال أن الهدف من تنظيم هذا الأسبوع هو الارتقاء بالفيلم البحريني والنهوض به، وإعطاء فرصة للطالب الجامعي للتعرف على بعض الأفلام البحرينية الحائزة على عدة جوائز ،والتي يعرض بعضها لأول مرة بالجامعة أو على مستوى البحرين.

شارك في هذا الأسبوع ٣ أفلام للمخرج بسام الذوادي هي: «عيون تحت الجمجمة»، «الحاجز» وفيلم «يونس والآخرون»، و٣ أفلام للمخرج محمد جناحي هي: «طفولة أخرى»، «ورقة» وفيلم «كاميرا».

هذا وسيقدم نادي المسرح في نهاية الأسبوع مسرحية طلابية كوميدية بعنوان «الخطة ماشية»، من تأليف الطالب حسين عبدعلي ،ومن تمثيل عدد من أعضاء النادي.

كاريكاتير

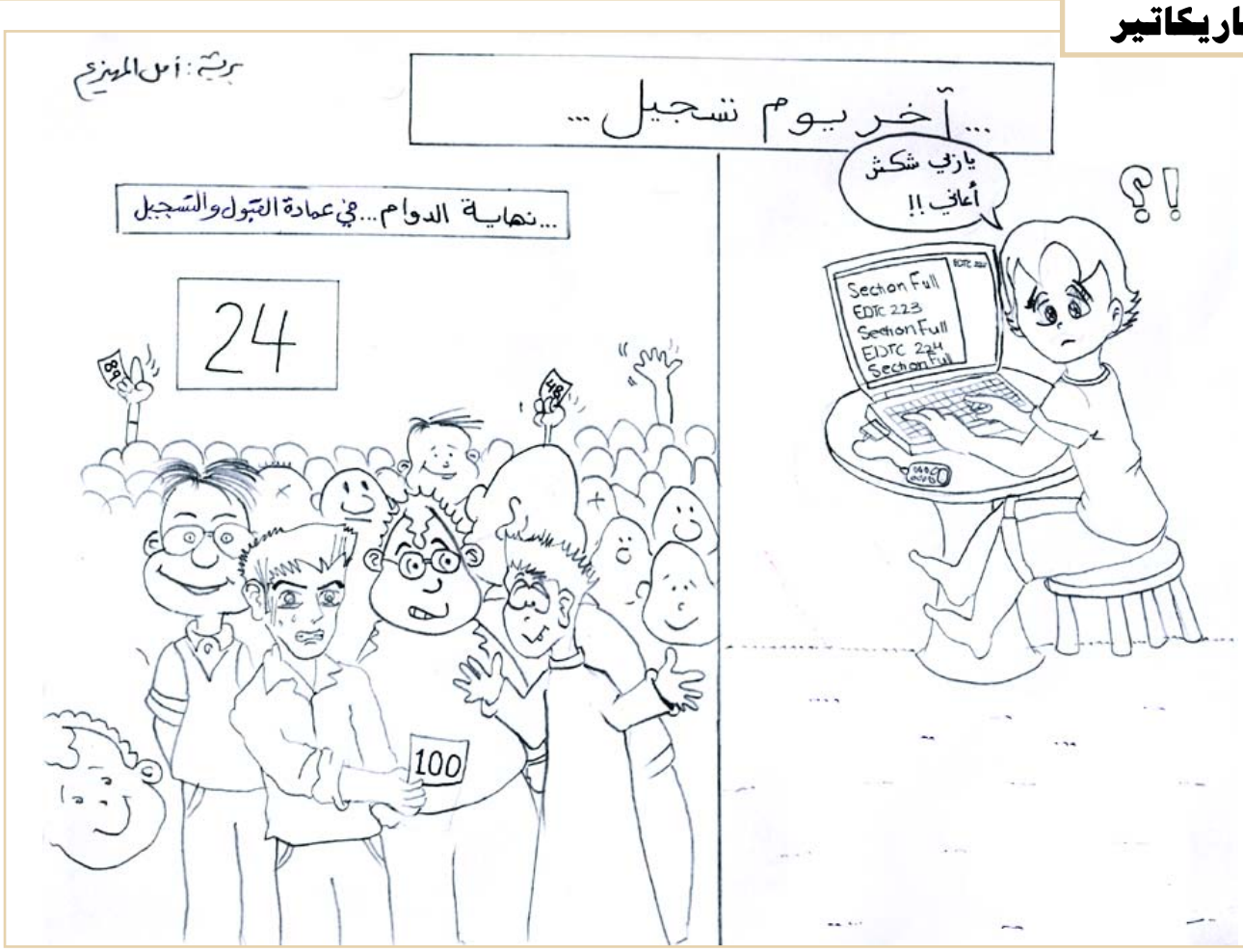

بريشة - بدر الحاج

هـــــزة في المهـــــــــد

بقلم: زينب بوحسان

قسم الإعلام والسياحة والفنون

عندما كنت في المهد لم يكن يؤرقني شئ كانت الهموم صغارا والثقل لم يولد بعد كنت احتاج إلى هزه من يد أمي لأغفو وأستريح وقماط يلف جسدي يدفيني من البرد القارص لأنعم بالرخاء والطمأنينة.

كنت أدرك في أعماقي إنها ليست المرحلة الأولى ولا الثانية ولكنها كانت بداية الولادة للحلم الليلي الذي أنام وأنا أتوسده وأصحو وأنا أراه ماثلا أمامي بشموخ، بعزه بكبرياء ليس له أمد وليس له حد.

في المهد كانت تصوراتي حول أحلامي صغيره ومزاجي كان لا يحتمل التفكير خطواتي لم تبدأ بالنضج بالرغم من إدراكي الحي للعالم الذي أعيش تركت كل شيء للزمن وفي قراره نفسي أدركت انه سيأتي اليوم الذي فيه أحبو.

لقد صرت المس الأرض وكل شيء على الأرض وان كان بركبتي الصغيرة نعم لقد تحركت يدي ومددت ساقي صرت قادرة أن أتحسس جسد أمي و صدرها الدافئ صرت اعرف أن ابتسم ثم اضحك لقد ظهرت أسناني وبدأ الميلاد شهقت شهقة قويه وتنفست الصعداء مما أنا عليه لم أكن أبدا أتصور أن احمله على كفي من بعد أن كنت صغيره كبرت بسرعة غريبة بالأمس كنت طفله ويحملونني واليوم أنا التي احمل الطفل الوديع وأين على كفوفي لقد جاء المولود الذي كنت انتظره هاهو ربيعي معي ربما حلم به غيري وربما لا ولكنني أفوقهم في أنني حلمت وتحقق حلمي وها أنا أراه يكبر بأم عيني.

أن الإنجاز الذي أنا عليه يحسدني عليه ناس كثيرون حلمي في متناول يدي ولي مطلق الحرية أن أطلق العنان واكتب عليه ما يجول في خاطري وما هو مترسب في جعبتي عندما دخلت هذا الصرح كنت كالطفل في المهد احتاج لأمور عدة من بينها الهزة التي بها أستطيع أن ارتاح وأتنفس الصعداء.

وها أنا غدوت كبيرة وصار المولود يلعب على راحتي وحتى انه يتأرجح احترت ماذا اسميه أريده اسما مشرفا اسما يرفع راسي عند التهجي به أريده اسما إذا ما نطق به اشتعلت كل حروفه وهجا يراه حتى الأعمى إلى أن نطقت بالاسم فأسميته «صوت الجامعة» لأنني أريده صوتا لا يموت صوتا يصل إلى كل حي وقريه وحارة هذا المولود الذي افخر به .

ولأنه ليس أي مولود جاء بعد ثلاث سنوات من خيالي فصوت الجامعة مولود الأفاق مولود الرؤية مولود الثقافة مولود قلم الطالب الجامعي وخطوط يديه ونقوش فكره هذا المولود الذي لم أكن أنا أمه فحسب بل الكثير الذين من كان لهم الشرف على رعايته والفخر على تتويجه.

ولاغرو في أن تكونوا انتم أيضا أمهات لهذا المولد ففرحتي لا تصور وأنا أرى كوادر شابه يغرقها النشاط وتفيضها الحيوية وأنا نفسي لم أكن أتصور أن يعيش حلمي واره ينبض ويتنفس صوت الجامعة صوت يناديكم جميعا لتهزو المهد ليعلو ونعلو ويعلو الوطن.

الجامعة والمجتمع

من الظواهر الجديدة بالتقدير ذلك الارتباط الوثيق بين جامعة البحرين والمجتمع ، تلك العلاقة التي افرزت مبادرات عديدة من جهات وطنية قدمت مساهماتها المالية والمعنوية من أجل تأسيس صروح علمية وجوائز للتميز العلمي والدراسى ، ادراكا من هذه المؤسسات بالرسالة النبيلة والاهداف السامية التي أخذتها الجامعة على عاتقها.

ان من ينظر بعينه سيجد مبادرة شركة تسهيلات البحرين في تقديم دعمها المالي لكلية الآداب لانشاء مركز تسهيلات البحرين الإعلامي، وكذلك شركة MTC فودافون لانشاء مركز التعلم الالكتروني ، ومبادرة وزارة الإعلام ومؤسسة الايام لطبع الجريدة التدريبية الطلابية «صوت الجامعة» على نفقتها واخيرا مبادرة سوق البحرين للأوراق المالية لتقديم جائزة التميز الدراس في الإعلام وكلها مؤسسات وطنية لها اسمها ومكانتها في المجتمع.

والجامعة بجانب ادوارها العديدة في خدمة المجتمع وقضاياه قد أخذت على عاتها على مدار سنوات عديدة ، تقديم نخبة من المتعلمين والدارسين لشتى المعارف والعلوم للمجتمع ، والذين يضطلعون بمهام عظيمة ويحملون راية التقدم والازدهار في المجتمع ، بجانب انخراطهم في شتى مجالات الحياة سواء الأقتصادية او الخدمية أو الادارية او التعليمية او غيرها في كل مؤسسات المجتمع سواء العامة او الخاصة.

وطبيعي من يزرع يحصد ، ومن يجتهد يجنى ثمره اجتهاده ، فان الجامعة قد زرعت وقدمت مثالا للعطاء على مدار سنوات طويله كمؤسسة اكاديمية تعليمية ، وايمانا بالعرفان بالجميل فقد ساهمت هذه المؤسسات وغيرها بتقديم الدعم المالي والمعنوي للجامعة وطلابها سواء اخذ هذا الدعم شكل تأسيس مثل هذه المراكز أو فتح ابواب هذه المؤسسات امام هؤلاء الشباب للتدريب والعمل.

وإننا لنأمل المزيد من المبادرات من هذه المؤسسات الوطنية من اجل تيسير إقامة المزيد من المراكز والصروح العلمية والمختبرات ومؤسسات التأهيل العلمي والأكاديمي والتي ستعود محصلتها ومنتوجها في النهاية على هذه المؤسسات التي ستستقبل هذه الأجيال من خريجي الجامعة بعد ذلك ، والذين كلما كانوا مؤهلين بشكل علمي كبير كلما اختصروا على هذه المؤسسات الكثير من الجهد ووفروا عليها الكثير من الأموال.

هيئة التحرير

جريدة شهرية طلابية يصدرها قسم الإعلام والسياحة والفنون بكلية الآداب . جامعة البحرين

المراسلات: جامعة البحرين . قسم الإعلام والسياحة والفنون . ص .ب: ٣٢٠٣٨ مملكة البحرين . فاكس: ١٧٤٤٩٦٥٥

تليفون: ١٧٤٣٨٤١٣ . ١٧٤٣٨٤٠٤

رئيس التحرير
د . إبراهيم عبدالله غلوم

نائب رئيس التحرير
د . حسام رفاعي

مدير التحرير
د . جمال عبدالعظيم

المدير الفني
د . سعيد الغريب النجار

المشرفون على التحرير
د . جمال الزرن
د . محمد منصور هيبة
د . المهدي الجندوبي

نائب مدير التحرير من الطلاب
خليل عبدعلي خليل

نائب المدير الفني من الطلاب
علي مهدي الفردان

المدقق اللغوي
خليفة بن عربي

هيئة التحرير الطلابية
علي جاسم - مريم أحمد
زهرة إبراهيم-زينب بو حسان
باقر صادق- بشري فيصل
عائشة البنخليل- رانيا عبد المجيد

السكرتارية الفنية الطلابية
عباس المغني-أميرة قمرمان
فؤاد الماجد-توفيق الوداعي
سامي علي-مريم عطية

طبعت بمطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع